

## التنافر المعرفي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة

د. أحمد فكري بهنساوي

كلية التربية - جامعة بني سويف

### مستخلص البحث:

هدف البحث إلى التعرف على العلاقة بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف، ودراسة الفروق في التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيري (النوع - التخصص)، وتكونت عينة البحث من (٦٦٢) طالباً وطالبة من طلاب جامعة بني سويف، وتم استخدام المنهج الوصفي المقارن الذي يتم من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها واشتملت أدوات الدراسة على مقياس التنافر المعرفي ومقياس التكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة (إعداد الباحث)، وتوصلت نتائج البحث إلى أن التنافر المعرفي أقل من المتوسط الافتراضي النظري لدى عينة البحث، وأن التكيف الأكاديمي مرتفع لدى عينة البحث، وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع (ذكر - أنثى) بشكل عام، ما عدا المحتوى والطريقة، والاستمرار/ الاستدامة، والتبعية / الهيمنة، والتوجه المستقبلي، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لصالح الذكور في المحتوى والطريقة، والاستمرار/ الاستدامة، والتبعية / الهيمنة، ولصالح الاناث في التوجه المستقبلي، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع (ذكر - أنثى) بشكل عام، ما عدا العلاقات الشخصية مع الآخرين، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير النوع (ذكر - أنثى) لصالح الذكور، عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص (علمي - أدبي) بشكل عام، ما عدا الصحة والعافية، والمدرسة والتعلم، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير التخصص (علمي - أدبي) لصالح التخصص الأدبي في الصحة والعافية، ولصالح التخصص العلمي في المدرسة والتعلم، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص (علمي - أدبي) بشكل عام، ما عدا مستوى الطموح ونضج الأهداف، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزي لمتغير التخصص (علمي - أدبي) لصالح التخصص العلمي.

الكلمات المفتاحية: التنافر المعرفي، التكيف الأكاديمي.

## مقدمة:

تواجه الإنسانية اليوم ثورة علمية معلوماتية فاقت كل الحدود، وتخطت ما سبقتها من ثورات على مر العصور، ولمواجهة هذه الثورة يتطلب وجود قاعدة علمية قوية الأساس تؤهل المجتمع لمواكبة التغيرات والتطورات السريعة والمتلاحقة التي تنتج عن هذه الثورة وتؤهله إلى المساهمة في إحداث هذه التغيرات وتحقيق التطورات.

ولقد ميّز الله الإنسان على جميع المخلوقات بأن جعل له عقلاً يفكر به ويدبر به شؤون حياته، وما توصل إليه في حياته وجوانبها المختلفة ما هو إلا نتاج لعمليات معرفية، وتفكير الإنسان وإدراكه لمواقف الحياة المختلفة هو الذي يحدد طريقة الاستجابة بناءً على خبراته ومعرفته السابقة عنها؛ فإما أن يكون إدراكه للمواقف منطقياً فيكون لديه استجابات منطقية، وأما أن يكون لديه تنافر معرفي يؤدي إلى استجابات غير منطقية.

فالتنافر المعرفي أحد أهم الظواهر البشرية التي نالت اهتمام الباحثين للعديد من السنوات، ثم تضاءل هذا الاهتمام حتى عاد من جديد بشكل أكبر في السنوات السابقة من الألفية الثانية، وفي دراسة نشرت في مجلة نيويورك تايمز في ديسمبر (١٩٤٩) أشارت إلى أن معرفة التنافر المعرفي هي أكبر إسهام للمجتمع للنصف الأول من القرن العشرين من العصر الفيكتوري إلى عصر الذرة (Reiger, 2000)، فقد ظلت هذه النظرية راسخة وثابتة تماماً لأكثر من خمسين عاماً، فكانت مصدر إلهام للعديد من الدراسات لاستكشاف اتخاذ القرار، وإضفاء الصفة الذاتية على القيم، ومحددات الاتجاهات والمعتقدات. (Fiske & Taylor, 2008)

وكان فستنجر من أوائل من فسّر هذا التناقض في المعرفة، وصاغه ضمن نظرية أسماها نظرية "التنافر المعرفي"، حيث عرفها بأنها حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو معتقدين، يحتلان نفس الأهمية، إلا أنهما متناقضان في طبيعتهما وتعرف نظرية التنافر المعرفي أيضاً بأنها حالة نفسية غير مريحة، تنتج بسبب تصادم المعتقدات الراسخة في ذهن الفرد (Stanchi, 2013)، فتتعرض نظرية التنافر المعرفي أن الفرد يحدث له تنافر بين أفكاره وسلوكه عندما يتعرف معرفة جديدة لا تتسجم مع معتقداته وآرائه الموجودة لديه سابقاً؛ مما ينذر بوجود أمر ما غير متجانس من الناحية السيكلولوجية، ويتسبب في عدم الشعور بالراحة، أو القلق النفسي الناتج من وجود هذه الأوضاع المتنافرة، وذلك يؤدي إلى حث الفرد على تخفيفها بطريقة أو بأخرى. (Burns, 2006)

و أشار فستنجر إلى أن مصادر التنافر تتمثل في آثار قرار اتخذ من دون معرفة لما سيترتب عنه، وكذا آثار السلوك المضاد للاتجاهات والمعتقدات، و من ثم يمثل التنافر المعرفي مصدراً للتوتر يؤثر على أداء الفرد في المواقف الإنجازية (خليفة، ٢٠٠٠)، وبذلك يمكن

استنتاج الفكرة الأساسية التي تركز عليها نظرية التنافر المعرفي وهي تتمثل في أن عدم الاتساق بين معلومتين تتصلان بموضوع ما يؤدي مباشرة إلى توتر وضيق نفسي، الأمر الذي يجعل الفرد يخفض من هذا التنافر أو ما يعرف بعدم الاتساق في تلك العناصر، وذلك من خلال الاعتماد على تغيير معارفه، وأن التنافر المعرفي في ضوءها يستند إلى ثلاث مسلمات، هي: أن الفرد لديه معتقد يفضلُه أكثر عن الآخر، وأن الفرد لديه سيطرة كافية على معتقداته، وأن المعتقد الذي تم تبنيه لمرة واحدة يبقى صالحاً ومستمراً على مر الزمان.

ويشهد الفرد التنافر المعرفي نتيجة لعدم التجانس السيكلوجي أكثر من عدم التجانس المنطقي بين الاتجاهات والسلوك، واقترح أن التنافر ينشأ بوضوح من الجوانب غير المتجانسة التي تشمل الذات على وجه التحديد؛ أي أن التنافر يكون أكبر وأوضح عندما لا يتضمن اثنين فقط من المعارف أو المعلومات، ولكن عندما يتضمن معرفة واحدة حول الذات وجزءاً من سلوكنا الذي ينتهك ذلك المفهوم الذاتي؛ والسلوك الرامي لتخفيض التنافر هو سلوك دفاعي للأنف، وبتخفيض التنافر، سنحتفظ بصورة إيجابية عن أنفسنا وهي الصورة التي تجعلنا جيدين، أو أذكى، أو جديرين بالاهتمام، فالناس ليسوا كائنات مفكرة ولكنهم كائنات عقلانية، ولا يتم حث البشر ليكونوا على صواب ولكن ليعتقدوا أنهم على صواب ولتبرير أفعالهم، ومعتقداتهم، ومشاعرهم الخاصة بهم، وعندما يفعلون شيئاً، يحاولون إقناع أنفسهم (والآخرين) بأن ما فعلوه كان أمراً منطقياً ومعقولاً. (O'keefe, 2002)

ويجاهد الفرد ليكون منسجماً مع ذاته؛ حيث توجد آراؤه واتجاهاته ومعتقداته في مجموعات متسقة ومنسجمة داخلياً؛ إلا أنه - في بعض الأحيان - قد يجد الفرد نفسه في موقف متعارض مع ما يعتقدُه ولا ينسجم مع مواقفه، وفي هذه الحالة يشهد الفرد تنافراً يدفعه لمحاولة تخفيضه. فكلما كان حجم التنافر كبيراً بذل محاولات أكثر لتخفيفه أو إزالته حتى يصل إلى مستوى مقبول من التكيف في الحياة.

ويتوقف نجاح الفرد في الحياة على قدرته على التكيف مع متطلبات الحياة التي يعيشها وطريقة تعامله مع البيئة من حوله بطريقة ايجابية، كما يرتبط نجاح الطالب أو التعثر والاختفاق في دراسته الجامعية، على قدرته على التوافق الايجابي مع متطلبات الحياة الجامعية فالطلاب المتوافقون يتميزون بالنضج والثبات الانفعالي والقدرة، على مواجهة ضغوط الحياة ولديهم دافعية للإنجاز الاكاديمي.

والتكيف الأكاديمي للطالب الجامعي يعد واحداً من أقوى المؤشرات المتعلقة بصحة الطالب النفسية، فيقضي الطالب فترة طويلة من حياته في الجامعة، وأن توافق الطالب وشعوره بالرضا والارتياح عن حياته الأكاديمية يمكن أن ينعكس على إنتاجيته، ويمكن أن يسهم في

تحديد مدى استعداده لتقبل الاتجاهات والقيم التي تعمل الجامعة على تطويرها لدى طلابها، وأن الطلاب المتكفين أكاديمياً يحصلون على نتائج دراسية أفضل، ويشاركون في البرامج الطلابية وأكثر احتمالاً لإنهاء برامجهم في الجامعة من الطلاب غير المتوافقين (المغربي، ٢٠٠٤)،

وينتج التكيف الأكاديمي عن تنوع التحديات التي يواجهها طلاب الجامعة خاصة في المراحل الأولى من دراستهم الجامعية؛ تتضمن هذه التحديات تشكيل علاقات جديدة والتكيف مع هذه العلاقات، وتعلم استراتيجيات جديدة، إضافة إلى الأعباء الأكاديمية، وصعوبة المساقات الدراسية، وكيفية التعامل مع أعضاء هيئة التدريس والزملاء، ولهذا فهم بحاجة إلى أن يتعلموا الاستقلالية وطرق ممارستها وتطويرها، فإذا فشلوا في مواجهة هذه التحديات فإنهم من المحتمل أن يتركوا الجامعة قبل التخرج، أما إذا نجحوا في مواجهة هذه التحديات فسوف يطورون تكيفاً إيجابياً ينعكس على أدائهم الأكاديمي، واعتقاداتهم حول قدراتهم على القيام بالمهام المختلفة، فتكيف الطالب الجامعي عامة وتكيفه الأكاديمي خاصة لا يعتمد على الكم المعرفي الذي لديه، ولكن يعتمد على كيفية استخدامه للمعرفة وتطبيقاتها، لذلك يتطلب منه أن تكون لديه المهارات الأساسية اللازمة للمنافسة والنجاح.

ويرى جويل (Goyol, 2002) أن الطالب الجامعي بحاجة إلى التكيف وهو عملية من خلالها يصبح الطلبة متكاملين في بيئة جديدة تضم الرضى عن المتغيرات والحاجات؛ أما (عطية، ٢٠٠١) فترى أن التكيف يتأثر بعدد من العوامل هي، إشباع الحاجات الأولية الفطرية البيولوجية، وإشباع الحاجات الثانوية المكتسبة، ومعرفة الفرد لذاته ومدى قدراته وإمكانياته، والتقبل والرضا الذاتي، والمرونة وعدم الجمود، واكتساب العادات والمهارات لكيفية الملائمة التي تيسر للفرد إشباع حاجاته النفسية.

ويتأثر سلوك الطالب بالقدرات المعرفية ومستوى فهم الفرد لذاته وإدراكها ومعرفة قدراته وإمكاناته بالإضافة إلى مجموعة العوامل الفسيولوجية وحاجاته الأولية والتغيرات في وسائل التكنولوجيا الحديثة. وحيث أن الفرد يمر في مراحل حياته المختلفة بالعديد من التغيرات النفسية والاقتصادية والاجتماعية والصحية وغيرها، فإن درجة تكيفه قد تختلف باختلاف طبيعة المرحلة والعوامل المؤثرة فيها، وهذا يشير إلى أن درجات التكيف العام أو التكيف الخاص ترتبط بعدد من العوامل، وفي هذا الصدد تشير (ناصر، ٢٠٠٥) إلى أن التكيف الأكاديمي يرتبط بمستوى الصحة النفسية للطلاب وبناتج تفاعله مع الأحداث، ولعل مستعرض الأدب التربوي في هذا المجال يجد عدداً كبيراً من البحوث والدراسات كان التكيف الأكاديمي وعلاقته بمتغيرات مختلفة موضوعاً لها، لكنه لا يجد عددًا من الدراسات التي أهتمت بالعلاقة بين التكيف

الأكاديمي والتنافر المعرفي، ومن هنا جاء هذا البحث بهدف إلقاء الضوء على طبيعة العلاقة بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف.

### مشكلة البحث:

يعتبر التنافر المعرفي من الموضوعات المهمة التي شغلت اهتمام الباحثين في العديد من مجالات علم النفس، كعلم النفس المعرفي والاجتماعي والتربوي حتى وقتنا الحاضر، حيث تعتبر نظرية التنافر المعرفي عنصراً أساسياً ومهما في علم النفس الاجتماعي، هذه النظرية ولدت عدداً مهماً من البحوث والنظريات التي تشرح الأسس النفسية للتصرف والاعتقاد، وتشكيل المبادئ، ونتائج القرارات التي يأخذها الإنسان، وأثار الخلاف بين الأفراد وعدد آخر من التصرفات التي لا يمكن إحصائها، فنظرية التنافر المعرفي مهمة في علوم الإدارة البشرية وخصوصاً في فهم ديناميكية العلاقات بين المجموعات والأفراد؛ وبما أن الإنسان كائن اجتماعي يؤثر ويتأثر بالمحيط البيئي الاجتماعي، فإن التنافر المعرفي قد ينعكس على أدائه الاجتماعي من اتخاذ قرارات وقيادة وتحمل مسؤولية فردية واجتماعية لها أهمية بالغة في حياة الأفراد، حيث تقاس قيمة الفرد وفاعليته بقدر ما يتحمله من مسؤولية تجاه المجتمع الذي يعيش فيه وينتمي إليه.

ويمكن النظر إلى التنافر المعرفي على أنه حالة سابقة تقود إلى نشاط موجه نحو تخفيض التنافر، مثلما يقود الجوع إلى نشاط موجه نحو تخفيض الجوع واستخدام مصطلح " المعرفي " قد استخدم ليشتمل الأشياء التي لا تشير إليها الكلمة عادة مثل الآراء، وينطبق ذلك تماماً على المعتقدات، والقيم، أو الاتجاهات، فتعتبر كل هذه "عناصر للمعرفة" ، ويمكن إقامة علاقات التجانس والتنافر بين الأزواج من هذه العناصر العلاقات التي قد توجد بين أزواج العناصر؛ فيرى غراهام (Graham, 2007) أن المهم في التنافر المعرفي هو الوضع الذي يكون فيه اثنان أو أكثر من المعارف أو الأفكار في حالة عدم توافق مع بعضهما البعض، وهناك العديد من الأمثلة لكيفية إيجاد الاتساق والانسجام بين معارف الأفراد وسلوكياتهم المختلفة التي قد ينشأ فيها التنافر، و مع ذلك لا ينجح الكثير من الأفراد دائماً في تفسير أو عقلنه التناقضات لأنفسهم، فأحياناً لسبب أو آخر، تفشل محاولة تحقيق التجانس، ولذلك تستمر التناقضات في الوجود، وفي ظل هذه الظروف - أي في وجود التناقضات - يظهر هنالك القلق السيكولوجي؛ وهذا النوع من القلق السيكولوجي يعتبر دافعا قوياً نحو تخفيض التنافر، فعندما يجبر شخص على القيام بأمر ما أو أن يقول شيئاً لا ينسجم مع مواقفه فإنه يشهد " تنافراً معرفياً، وكلما كان حجم الضغط كبيراً كلما قلت كمية التنافر، وكلما كان حجم التنافر كبيراً، كلما حاول الشخص أكثر لتخفيفه أو إزالته، وإحدى الطرق لتخفيف التنافر هي

عن طريق تغيير مواقف الفرد حتى تقترب من التوافق مع ما يفعله أو ما فعله الفرد.  
( Littlejohn & Foss, 2005)

ويختلف الأفراد في ردود فعلهم نحو الأوضاع التي تحت على التنافر، وتحدث هذه الاختلافات لعدة أسباب، فمن جانب الحث، قد يدركون الوضع ويفهمونه بطريقة مختلفة؛ ومن جانب الاستجابة، قد يحاولون تخفيض التنافر بطرق مختلفة. وبين هاتين الفكرتين، قد يكون الأفراد حساسين للتنافر، أو قادرين على تحمله، بشكل متباين ومختلف عندما يحدث، وأي من هذه المصادر للفروق بينهم يمكن فهمها من خلال متغيرات الشخصية. (Cassel, Chow & Reiger, 2001)؛ ففي دراسة آيسنهارت وبيسوني وستيل ( Eisenhardt, Besony & Steele, 2001) تم تعريض مجموعة من المعلمين إلى حالة من التنافر المعرفي بين أفكارهم المسبقة عن الطلبة والتدريس، واستخدموا كذلك مجموعة ضابطة لم تحظ بأي تنافر معرفي، بل بقيت أفكارهم عن الطلبة والتدريس كما هي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المعلمين الذين قدمت لهم خبرة التنافر المعرفي أدت إلى تبرير معتقداتهم عن الطلبة وأساليب التدريس، في حين أن المعلمين الذين لم يحظ أي منهم بخبرة التنافر المعرفي لم تتأثر أفكارهم ومعتقداتهم، وفي دراسة أجراها بوريس وهارمون وتاربلي (Burris, Harmon, Tarpley, 2007) هدفت إلى التحقق من أن عدم إثبات أحد المعتقدات يؤدي إلى التنافر المعرفي، وقد قام الباحثون بتجربتين على عينة من الطلاب الذين يعتقدون بأنهم متدينون، استجابوا إلى مجموعة من المقاييس حول أهمية الدين، ومدى تأثير دور الله في حياة الناس، إضافة إلى مقاييس التنافر المعرفي، وقد وزع أفراد مجموعة الدراسة إلى ثلاث مجموعات ( مجموعة الإثبات الديني - مجموعة عدم الإثبات الديني - ومجموعة التشتت)، وقامت كل مجموعة بقراءة قصة حول مقتل أحد الأطفال، ثم طبقت عليهم المقاييس السابقة، فأشارت النتائج إلى أن التنافر المعرفي انخفض وبشكل دال عندما اختار الأفراد التمسك بمعتقداتهم بأنهم متدينون بشكل قوي.

ويرى كيسكر ( Kisker, 1977 ) ان طلاب الجامعات لهم خصائص مميزة ويواجهون مواقف ضاغطة ويعانون من مواقف وازمات عديدة تتمثل في مواجهة الامتحانات والعلاقات مع الزملاء والاساتذة والمنافسة من اجل النجاح والمشكلات العاطفية والتعامل مع مقتضيات البيئة الجامعية وانظمتها وقوانينها وما تفرضه من قيود على حركتهم وحريةهم ومن عوامل الضغط التي يتعرض لها الطلبة الصراع مع الاباء والصراع القيمي بين ما هو اصيل وما هو وافد والتخطيط للمستقبل ومحاولة تحقيق الذات . في (ابو العلاء، ٢٠١٢)

فمن هنا يتضح أن حدة التنافر المعرفي تؤثر على الطالب ومن ثم تؤثر على الاستيعاب وعلى تلقي المعلومات، حتى انها تؤدي بالتالي الى ايقاف الدافعية الكامنة لدى الطالب الى

التعلم والتي تعد الطاقة أو المحرك التي تدفع الطالب الى الاندماج في العملية التعليمية، ومن ثم قد تؤثر على تكيفه الأكاديمي.

ويعاني الكثير من طلاب الجامعات من صعوبات في التكيف الأكاديمي مما يؤثر سلباً في ادائهم الأكاديمي وتفاعلهم الاجتماعي والشعور بعدم الثقة، وفقدان الشعور بالأمن، ولهذا فإن معظم الجامعات تولي اهمية بالغة لتحقيق التكيف الأكاديمي لطلابها ولا سيما أن الكثير من الطلاب يتعرض لمجموعة من المشكلات النفسية والاجتماعية والنفسية والأكاديمية كالقلق والتوتر وتدني التحصيل الأكاديمي. (خالد، ٢٠١٠)

ويتحقق التكيف عندما يكون لدى الفرد صورة مبينة على اساس تقويم داخلي لقدراته وامكانياته، واهدافه وعلاقاته مع الاخرين، وهذه الصورة تزود الفرد بشعور التكامل ومن ثم الاقتراب من النفس والاخرين، وصورة الى تحقيق الذات. (حسين، ٢٠٠٤)

وتضم الحياة الجامعية بيئة اجتماعية ومجتمع أكاديمي يشترك فيها مجموعة من الأفراد المتقاربين في الخصائص النمائية يقضون معاً فترة زمنية طويلة نسبياً، ويمر بها الطالب بتجربة جديدة تحوي الكثير من الخبرات والمشكلات التعليمية والاجتماعية، فهو معرض لحالات من تدني الثقة بالنفس والتوتر النفسي وصعوبة تكوين علاقات إيجابية وضعف بالتحصيل وبتنظيم الوقت وفي البحث العلمي وباختيار التخصص. ولمواجهة هذه المشكلات والخبرات واجتيازها والتكيف معها عليه التعرف على الأنظمة واللوائح الدراسية والتأديبية والإجراءات القانونية والرسمية التي تصدر عن الجامعة، والتعرف على الفروق بين الحياة الجامعية والمدرسية. وإن التكيف الناجح للطلاب يساعده على تحقيق أهدافه واختيار التخصص المناسب ورفع مستوى الدافعية للتعلم واتخاذ القرارات والإعداد للمستقبل المهني والحياة العملية. (Gill, et al, 2001)؛ وأثناء تفاعل الطالب مع المواقف الجامعية، وبهدف التكيف، يستخدم مجموعة من الأساليب لمواجهة القوى المادية والاجتماعية التي يتعرض لها، فيحاول السيطرة على بعض المواقف والوصول للحل من خلال الأساليب الدفاعية والتحرك ضدها، أو تطويع الموقف والمراوغة والادعاءات التبريرية والخرافية، وتعتبر هذه الأساليب ذات أهمية للأفراد العاديين، وذلك لما يرتبط به مفهوم التكيف من تحقيق الصحة النفسية للفرد، فهو المؤشر الرئيس الدال على الصحة النفسية، وإذا لم يتمكن الفرد من تحقيقه مع شروط وظروف البيئة تسوء صحته النفسية، والتي هي نتاج عملية تكيف ناجحة. (الطحان، ١٩٩٦)

كما تشير نظرية بياجيه في النمو المعرفي إلى أن الفرد أثناء تعرضه لخبرات ومعلومات جديدة من العالم الخارجي، وبغرض التكيف معها، يستخدم عمليتين أساسيتين هما: الأولى تدعى التمثل وفيها يجري الفرد تغيير وتعديل على هذه المعلومات والخبرات بما يناسب

تراكيبه المعرفية، والثانية التلاؤم يعمل الفرد من خلالها على تغيير تراكيبه المعرفية بما يتناسب مع المعلومات والخبرات الجديدة، ويقوم الفرد عادة بدمج العمليتين معاً واستخدامهما في أغلب المواقف ولا يكتفي بوحدة فقط، فهو لا يتأثر بالعوامل البيئية بطريقة سلبية، إنما يعمل على التأثير فيها لتحقيق التوازن والتوافق. (نشواتي، ٢٠٠٣)

ويستخدم الطالب في المراحل الدراسية المختلفة، وخصوصاً في بداية المرحلة الجامعية، جميع هذه الأساليب لتحقيق التكيف الأكاديمي والتوافق الدراسي مع الحياة الدراسية الجديدة، والذي يعتبر عامل هام للتحصيل والنجاح، وأن الطلبة المتكيفين والمتوافقين أكاديمياً ودراسياً يتميزوا بتحصيل أفضل وقدرات عقلية أنضج من غير المتكيفين، كما أنهم ذوو سلوك محافظ ومتمرن، ويمتلكون مستوى عالٍ من الدافعية للتعلم تحثهم على إحداث التكيف مع الخطة الدراسية ومع الأنظمة واللوائح بنجاح. (Pritchard,2007)

ونظراً للظروف والتغيرات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي يشهدها المجتمع المصري، وما لهذه العوامل من تأثيرات في بعض جوانب الحياة سواء في إطار الأسرة أو في إطار المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات، والتي تحدد مستوى القدرة على التكيف لدى الأفراد، وكذلك نمط تفكيرهم، مما دفع الباحث إلى التفكير في تحديد مشكلة البحث الحالي وصياغتها في إطار علمي ومنهجي والتحقق منها؛ إذ تبرز مشكلة البحث الحالي من خلال قراءة الأدبيات التي تشير إلى وجود تنافر معرفي لدى طلاب الجامعة، كذلك معاناة بعض طلاب الجامعة وسوء تكيفهم الأكاديمي، مما يؤثر على مستوى تحصيلهم الدراسي وفاعليتهم في الحياة الجامعية، ومن هنا بات من الضروري دراسة التنافر المعرفي لمعرفة مدى انتشاره لدى طلاب جامعة بني سويف، حيث لا يمكن تعميم نتائج الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في بيئات ثقافية أخرى، وكذلك التعرف على مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف والكشف عن طبيعة العلاقة بين المتغيرين.

وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- ١- ما مستوى التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف؟
- ٢- ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف؟
- ٣- ما العلاقة بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف؟
- ٤- ما الفروق في التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف والتي تعزي لمتغيري النوع ( ذكر - أنثى ) والتخصص ( علمي - أدبي )؟

**أهداف البحث:** يهدف البحث الحالي إلى:

- ١- التعرف على مستوى التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف.
  - ٢- دراسة العلاقة بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف.
  - ٣- دراسة الفروق في التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي وفقاً لمتغيري (النوع - التخصص).
- أهمية البحث:** يستمد هذا البحث أهميته من طبيعة الموضوع الذي يعتبر ظاهرة جديدة بأن نوجه إليها الاهتمام والبحث العلمي، لذا تتمثل أهمية البحث الحالي في:

**الأهمية النظرية:**

- ١- يعتبر البحث الحالي من البحوث المحلية النادرة التي تتناول العلاقة بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي والتي تسهم في تقديم فهم نظري لطبيعة هذه العلاقة، بوصفها أحد الإسهامات الممكنة التي قد تضيف كثيراً لنظرية التنافر، وبخاصة مع غياب الدعم النظري والتجريبي في تناول هذه العلاقة التي وجه الباحثون إلى أهمية تناولها.
- ٢- من الممكن أن يفيد هذا البحث طلاب الجامعة من حيث تعريفهم بمفهوم التنافر المعرفي، وعلاقة ذلك بالتكيف الأكاديمي، مما يساعدهم في التكيف مع المواقف الحياتية المختلفة.

**الأهمية التطبيقية:**

- ١- يعد هذا البحث ذات أهمية من الناحية التطبيقية في المجال التربوي حيث يتيح لعضو هيئة التدريس معرفة نوع العلاقة بين متغيرات البحث ودورها في تلك المعارف المتناقضة لدى الطلاب، ومن ثم تسهم في معرفه الطرق المناسبة لتوجيههم وتعليمهم.
- ٢- تبرز أهمية هذا البحث فيما يسفر عنه من نتائج تسهم في معرفة الفروق بين الجنسين ( الذكور - الإناث ) في أبعاد التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي؛ حيث يقدم معلومات نظرية عن طبيعة هذه الفروق؛ مما يسهم في توجيه الطلاب من الجنسين إلى الاهتمام بهذه الجوانب واستثمار طاقاتهم وإثارة دوافعهم وتوظيف قدراتهم المختلفة من خلال الشعور بالارتياح والاستقرار بعيداً عن القلق المصاحب للتنافر.

**مفاهيم البحث:**

- ١- **التنافر المعرفي:** هو صراع فكري بين جملة أفكار متناقضة، تؤدي إلى حالة من التوتر أو الإجهاد العقلي أو عدم الراحة يعاني منها الفرد الذي يحمل اثنين أو أكثر من المعتقدات أو الأفكار أو القيم المتناقضة في نفس الوقت، أو بمعنى أدق أنه هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين، يحتلان نفس الأهمية لديه ولكنهما متناقضتان في طبيعتهم، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التنافر المعرفي.

٢- **التكيف الأكاديمي:** هو عملية دينامية يتم من خلالها اشباع الطالب حاجاته لمواجهة الظروف الأكاديمية المتغيرة ومسايرتها، مستخدماً قدراته وامكاناته لتحقيق التوافق بين حاجاته ودوافعه وأماله مع مطالب البيئة الأكاديمية، ويعرف إجرائياً بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في مقياس التكيف الأكاديمي.

### الإطار النظري ودراسات وبحوث سابقة:

سيتم عرض الإطار النظري لمتغيرات البحث، وهي التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي، مع تدعيم كل متغير ببعض الدراسات والبحوث التي تناولته.

### أولاً: التنافر المعرفي:

#### ١- مفهوم التنافر المعرفي:

يشير مفهوم التنافر المعرفي الى حالة من التناقض والتعارض بين ما يعتقد الفرد وما يصدر عنه من سلوك، مما يؤدي الى احساس الفرد بعدم الارتياح، وهذا اختلال في التوازن الداخلي وعليه فالفرد يسعى لاستعادة توازنه ويحدث هذا الاتساق بين سلوك الفرد وما يؤمن به من افكار ومعتقدات (حسن، ٢٠٠١)، ولقد عرفته المصري (٢٠٠٥) بأنه التنافر الذي يحدث عندما نتعرف على معلومة تتعارض مع معلومة نمتلكها ونثق بها، فهنا لا نعرف كيف نحافظ على كل من المعلومتين المتعارضتين، ومعرفة التنافر المعرفي مهمة لأنها تساعدنا على فهم العوامل الأساسية في التواصل، وفي إقناع الآخر، وفي تكوين مجتمع متواصلًا فكريًا، وقد عرفه ليتلجون وفوس (Littlejohn & Foss, 2005) على أنه مجموعة معقدة ومتداخلة من المعتقدات، والاتجاهات، والقيم التي تؤثر في السلوك وتتأثر به، وقد اعتبر فيستينجر الحاجة لتفادي التنافر أساسية تماما مثل الحاجة للأمن أو الحاجة لإشباع الجوع. كذلك يعتبر حالة نفسية غير مريحة تظهر عندما يحصل عدم اسجام أو تناقض بين الاتجاه والسلوك أو بين اتجاهين. (Friedenberg & Silver-man, 2011).

ويتمثل التنافر المعرفي في وجود علاقات غير منسجمة بين المعارف، ويعتبر ذلك عاملاً حاثاً في ذاته، ويقصد بالمعارف أي معرفة، أو رأي، أو معتقد حول البيئة، أو حول سلوك الفرد، ويعتبر حالة سابقة تقود إلى نشاط موجه يعمل على تخفيض التنافر مثلما يقود الجوع إلى نشاط موجه لتخفيض الجوع. (العتيبي، ٢٠١٥)، وهو أيضاً حالة يشعر بها الفرد نتيجة انشغاله بمعتقدين أو فكرين متناقضين في طبيعتهما، إلا أنهما يحتلان الأهمية ذاتها. (سلامة، غباري، ٢٠١٦).

مما سبق يتضح أن الباحثين أتفقوا على معنى واحد للتنافر المعرفي وهو أن التنافر المعرفي هو حالة من التوتر أو الإجهاد العقلي أو عدم الراحة التي يعاني منها الفرد الذي يحمل اثنين

أو أكثر من المعتقدات أو الأفكار أو القيم المتناقضة في نفس الوقت، أو يقوم بسلوك يتعارض مع معتقداته وأفكاره وقيمه، أو يواجه بمعلومات جديدة تتعارض مع المعتقدات والأفكار والقيم الموجودة لديه.

وبناءً عليه يمكن تعريف التنافر المعرفي بأنه صراع فكري بين جملة أفكار متناقضة، تؤدي إلى حالة من التوتر أو الإجهاد العقلي أو عدم الراحة يعاني منها الفرد الذي يحمل اثنين أو أكثر من المعتقدات أو الأفكار أو القيم المتناقضة في نفس الوقت، أو بمعنى أدق أنه هي حالة تتضمن انشغال الفرد ذهنياً بموضوعين، أو معتقدين، أو فكرتين، يحتلان نفس الأهمية لديه ولكنهما متناقضتان في طبيعتهم.

وتناولت العديد من الدراسات والبحوث السابقة التنافر المعرفي، من حيث معرفة مستواه وعلاقته ببعض المتغيرات، ومحاولة بناء أدوات قياس له، فهدفت دراسة ريجر (Reiger,2000) إلى فحص التنافر المعرفي لدى طلبة المدارس العليا حسب المستوى الدراسي، وتوصلت إلى أن التنافر المعرفي كان أعلى لدى طلاب السنة النهائية عنه من الطلاب الجدد، مما يدل على زيادة في الألم خلال سنوات الدراسة العليا، وهدفت دراسة غراهام (Graham,2007) إلى تحديد إمكانية حدوث التنافر المعرفي بعد اتخاذ قرار صعب يتعلق بقضية أخلاقية، وتوصلت إلى أن الناس قد يحدث لديهم تنافر معرفي بعد اتخاذ قرار صعب، وأشارت أيضاً إلى أن بعض القضايا الأخلاقية تستثير حالة من التنافر المعرفي، وأن عدم إعطاء أهمية كبيرة للكثير من القضايا الأخلاقية يقلل من مستوى التنافر المعرفي، وهدفت دراسة ديس وأخرون (Dias & etal,2009) إلى معرفة مدى وجود التنافر المعرفي بين الاتجاهات المعرفية لدى الطلاب بجامعة سان بولو في البرازيل، وتوصلت إلى أنه يوجد اتجاه لتقليل التنافر المعرفي ومن ثم الحد من الصراع في الاتجاهات المعرفية المتناقضة أو المتداخلة وهي خاصية موجودة في العقل البشري، وهدفت دراسة فنسكي، تريون (Vinski & Tryon, 2009) إلى التعرف على مستوى التنافر المعرفي بين اتجاهات وسلوكيات طلاب المرحلة الثانوية نحو مفهوم الغش وسلوكه، وتوصلت إلى أن الطلاب أظهروا اتجاهات رافضة للغش علماً بأن بعضهم كان يمارسه، وذكر البعض منهم بأنه لم يتم القبض عليهم عند ممارسة الغش، كما أشارت النتائج إلى أنه وبرغم انخفاض مستوى الاتجاه نحو الغش إلا أن هناك ارتفاعاً في معدل سلوك الغش، وتناولت دراسة جراهام، جونسون (Graham & Jones,2011) اتجاهات أعضاء هيئة التدريس وفق نظرية التنافر المعرفي نحو قبول أو رفض التعليم عن بعد، وتوصلت إلى وجود اتجاهات مختلفة نحو التعليم عن بعد وكان الرفض متعلقاً بمشكلاته؛ كحجم العمل المراد، ومشكلات التقنية وطرق

التدريس، واهتمت دراسة العتيبي (Al Otaibi,2012) بتحديد العلاقة بين كلاً من التنافر المعرفي ونموذج العوامل الخمسة ( الانبساطية - الإنفتاحية - المقبولية - الضمائية ) والانجاز الأكاديمي، ومعرفة الفروق في مستويات التنافر المعرفي بين المستويات المرتفعة والمنخفضة في التنافر المعرفي لدى طالبات جامعة أم القرى، وتوصلت إلى وجود علاقة مباشرة بين التنافر المعرفي وبعض نموذج العوامل الخمسة، واستهدفت (دراسة العتيبي، ٢٠١٥) معرفة طبيعة العلاقة بين كل من التنافر المعرفي وأبعاده وكل من مفهوم الذات وأبعاده والتحصيل الأكاديمي، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في الدرجات الكلية لمقياس مفهوم الذات وأبعاده، وكذلك التحصيل الأكاديمي، كل على حدة بحسب مستويات التنافر المعرفي والجنس لدى طلاب جامعة أم القرى، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية عكسية بين التنافر المعرفي وكل من مفهوم الذات وأبعاده والتحصيل الأكاديمي، كذلك وجدت فروق دالة إحصائية في التنافر الداخلي لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائية في التنافر الخارجي لدى الطلبة بحسب الجنس بشكل عام إلا في بعد المدرسة والتعلم لصالح الطلاب، وفي بعد الاستمرار والاستدامة لصالح الطالبات، ولم توجد فروق دالة إحصائية في درجة التنافر الكلي لدى الطلبة بحسب الجنس، كما لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات مفهوم الذات وأبعاده وكذلك التحصيل الأكاديمي بحسب مستويات التنافر المعرفي والجنس، وحاولت دراسة (الحياني، ٢٠١٥) الكشف عن المستويات المختلفة لحجم التنافر المعرفي، ومستوى تقدير الذات، وتعرف العلاقة بين أبعاد التنافر المعرفي والدرجة الكلية ومتغير تقدير الذات لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، وتوصلت إلى أن مستوى حجم التنافر المعرفي للدرجة الكلية دون المتوسط، في حين كان مستوى تقدير الذات الكلي في المتوسط، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي وتقدير الذات، ولم تظهر النتائج وجود فروق دالة إحصائياً في إجمالي الدرجة الكلية للتنافر الكلي لدى طلبة جامعة أم القرى بحسب النوع ( طلاب - طالبات )، وسعت دراسة (الحياني؛ العتيبي، ٢٠١٥) إلى بناء مقياس التنافر المعرفي يقيس التنافر وعدم الانسجام بين المعتقدات والاتجاهات والقيم التي تؤثر في سلوك الفرد وتتأثر به لدى طالبات جامعة أم القرى، وتوصلت إلى أنه تم استخراج سبعة عوامل للتنافر المعرفي وهي ( بعد الأسرة - البعد الوجداني - بعد التوافق الذاتي - بعد التحكم والضبط - البعد الاجتماعي - البعد التعليمي - بعد الانضباط والالتزام السلوكي )، وأظهرت نتائج الصدق التلازمي وصدق التكوين الفرضي ودرجات ثبات المقاييس الفرعية لمقياس التنافر المعرفي في نتائج جيدة في إعادة التطبيق والتناسق الداخلي ( ألفا كرونباخ )،

وهدفت دراسة (سلامة؛ غباري، ٢٠١٦) إلى معرفة مستوى التنافر المعرفي، وعلاقته بالمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، تبعاً لمتغيري النوع الاجتماعي والكلية، وتوصلت إلى أن مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية كان متوسطاً، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التنافر المعرفي، ومستوى المسؤولية الاجتماعية تعزى إلى متغيري النوع الاجتماعي والكلية، كما أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة بين الدرجة الكلية للتنافر المعرفي، والدرجة الكلية للمسؤولية الاجتماعية.

## ٢- مصادر التنافر المعرفي:

لقد حدد فستنجر (Festinger, 1957) مصادر التنافر المعرفي من خلال مجموعة من الأمثلة والتي تكون كافيها لإيضاح كيفية استخدام التعريف العقلاني للتنافر وهي تتمثل فيما قد ينشأ التنافر من عدم التجانس المنطقي للمعلومات، وما قد ينشأ التنافر من الموروثات الثقافية، وما قد ينشأ التنافر لأن أحد الآراء مضمن في رأي أكثر عمومية، وأيضاً قد ينشأ التنافر من تجربة سابقة. في (الحياني، العتيبي، ٢٠١٥) ويتفق في ذلك (خليفة، ٢٠٠٠) حيث يشير إلى أن أسباب التنافر المعرفي تتمثل في التعارض أو عدم الاتفاق المنطقي، الأنماط الثقافية، وكذلك وجود تعارض بين الرأي والسلوك، وأيضاً الخبرات السابقة. وقد بين (Wicklund & Brehm, 1996) كما ورد في (العتيبي، ٢٠١٥) ثلاث طرق رئيسية يحدث فيها التنافر تتمثل في:

- الاختيار بين البدائل، وخاصة عندما تكون البدائل متساوية من حيث جاذبيتها، ومختلفة من حيث النتائج، وبعد اختيار البديل، يتوقع أن تزداد الجاذبية المدركة للبديل المختار ونقل الجاذبية المدركة للبديل المرفوض، ومن ثم يمكن تخفيف التنافر الناتج بتعزيز معارف الانسجام وتقليل معارف التنافر.
- حث السلوك الذي يتم تجنبه عادة، والذي يسميه فيستينجر (التوافق المفروض)، ويقضي استخدام مؤثر قوي مثل الوعد بإعطاء حافز لحث الشخص على الارتباط بالسلوك.
- التعرض للمعلومات، والفرد الذي يشهد تنافراً يتم حثه على التعرض لمعلومات تدعو للانسجام وتجنب التعرض لمعلومات تدعو للتنافر.

وبالتالي فإن أداء الفرد لسلوك معين أو عدم أدائه يرتبط بمعتقداته الشخصية عن مترتيات القيام بهذا السلوك ومعتقداته عن نظرة الآخرين وتوقعهم لهذا الأداء، وكذلك بدافعية الفرد لإتمام هذا الأداء.

### ٣- استراتيجيات تخفيف التنافر المعرفي:

لقد اقترح فستجر استراتيجيات لتخفيف حدة التنافر المعرفي كما ورد في (Lester & Yang, 2009) وهي:

١- **تغيير السلوك:** وذلك بتبني أحد عناصر المعرفة، مثل المدخن يعرف أن التدخين يزيد من فرصة الإصابة بسرطان الرئة، ولنمنع هذا عليه أن يتوقف عن التدخين.

٢- **تغيير عناصر المعرفة المستمدة من البيئة المحيطة:** مثل تجنب المدخن الجلوس مع الأشخاص غير المدخنين، والتقرب من المدخنين.

٣- **إضافة عناصر معرفة جديد:** مثل المدخن يقنع نفسه بأن الإحصائيات تشير بأن أعداد الوفيات بحوادث السير أكثر بكثير من الوفيات من سرطان الرئة.

٤- **تجنب المعلومات المتنافرة:** مثل تجنب قراءة الملاحظات الموجودة على علب السجائر، والابتعاد عن قراءة المقالات المتحدثة عن التدخين والسرطان.

أي أن هذه الاستراتيجيات تتمثل في تغيير السلوك أو الإدراك، تبرير السلوك أو الإدراك عن طريق تغيير الصراع أو التضارب الإدراكي، تبرير السلوك أو الإدراك بإضافة مدركات جديدة، كذلك تجاهل أو إنكار أي معلومات تتعارض مع المعتقدات الحالية.

وقد أجرت **لحويدك (٢٠١٤)** دراسة هدفت إلى التحقق من فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى السيكو دراما في تقليص التنافر المعرفي لدى الأحداث الجانحين بمركز حماية الطفولة بالمغرب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠) فتاة أحداث نزليات بمركز حماية الطفولة بالدار البيضاء بالمغرب، واشتملت أدوات الدراسة على استبانة لقياس التنافر المعرفي لدى النزليات المدمنات وبرنامج السيكو دراما الذي يستهدف التخفيف من حدة التنافر المعرفي لدى النزليات المدمنات، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لأداة الدراسة لصالح التجريبية تعزى للبرنامج التدريبي.

وقام **ستيل وسبنسر ولانش (Steele, Spencer & Lynch, 2003)** بتجربتين هدفتا إلى فحص الفروق الفردية في المرونة عند تهديد الصورة الذاتية للأفراد، ويفترض أنه كلما كان المفهوم الذاتي العام لدى الفرد إيجابياً، كان من السهل جعل الصور الذاتية القائمة قادرة على توكيد الكفاءة الذاتية العامة، ومن ثم قلت حاجة المرء لمواجهة تهديدات بعينها للمحافظة على الحس العام بالكفاءة، وذلك على افتراض أن الشيء المزعج حول الفعل المتنافر هو عدم تجانسه مع المفهوم الذاتي للمرء، وتكونت العينة الأولى من (١٢٩) طالبا وطالبة بجامعة واشنطن، تم استخدام مقياس بيان كاليفورنيا السيكولوجي، وقد أظهرت النتائج أن الناس الذين

لديهم تقدير ذاتي منخفض هم الأكثر استجابة للمعلومات المقيمة للذات، وفي التجربة الثانية كان عدد أفراد العينة (٦٠) طالباً وطالبة من طلاب الفصل التمهيدي لعلم النفس بجامعة ميتشيجان، تم استخدام مقياس روزينبيرغ للتقدير الذاتي، وذلك لتعيين أفراد العينة إلى حالتها التقدير الذاتي العالي والمنخفض، وقد توصلت النتائج في كلتا التجربتين إلى أنه عندما يكون أفراد العينة مدركين لمفاهيمهم الذاتية، فإن هذا الدافع يكون أقوى وسط الناس الذين لديهم تقدير ذاتي منخفض، منه لدى أفراد العينة ذوي التقدير الذاتي العالي، ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة أيضاً أنه عندما يذكرون أفراد العينة بمفاهيمهم الذاتية فإن ذوي التقدير الذاتي المنخفض منهم يكونون معززين ذاتياً (يبررون قراراتهم) أكثر من أفراد العينة ذوي التقدير الذاتي العالي الذين قد لا يشهدون حالة من توتر التناظر.

ثانياً التكيف الأكاديمي:

#### ١- مفهوم التكيف الأكاديمي:

يعرفه العمري (٢٠٠٤) بأنه قدرة الفرد على تكوين علاقات مرضية مع أساتذته وزملائه أو تطوير البيئة الجامعية لما يتماشى مع حاجات الطلاب، وتعرفه الخوي (٢٠٠٨) بأنه عملية ديناميكية مستمرة ناتجة عن تفاعل الفرد مع بيئته الدراسية، وذلك عن طريق الامتثال للبيئة، وإيجاد حل لمشاكله الدراسية، لإحداث التوازن، والشعور بالرضا عن التخصص الدراسي الحالي، والمهنة المستقبلية، ويعرفه كتلو (٢٠٠٩) بأنه حسن تكيف الفرد مع متغيرات دراسته وبيئته الدراسية كعلاقته بالمعلمين والزملاء والمناخ الدراسي ونظم الامتحانات والمقررات والمناهج الدراسية، وعرفه عزام (٢٠١٠) بأنه قدرة الطالب على تكوين علاقات طيبة مع أساتذته وزملائه في الدراسة، بهدف التعايش مع البيئة الجامعية وإشباع حاجاته، ويعرفه خالد (٢٠١٠) بأنه قدرة الفرد على مواجهة المشكلات الحياتية، وحل المشكلات الحادثة، والتفاعل معها بإيجابية ومرونة، من أجل اعداد التوازن للنفس والوصول بها إلى حالتها الطبيعية، ويعرفه فياض (٢٠١٢) بأنه مدى تقبل الطالب لمتطلبات وصعوبات حياة الدراسة الجامعية الجديدة وتعايشه معها، ويعرفه المبحوح (٢٠١٥) بأنه عملية ديناميكية يقوم بها الطالب بصفة مستمرة في محاولاته في تحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولاً ثم بينه وبين البيئة الجامعية التي يعيشها، وصولاً للاستقرار النفسي والتكيف الجامعي، ويعرفه حمادة (٢٠١٥) بأنه نتاج أساسي لتفاعل الفرد مع المواقف التربوية وقدرته على التخطيط وإيجاد الممارسات المساعدة في التحصيل الدراسي والتعامل مع المدرسين والزملاء جيداً، ويعرفه علي، عبد الرحمن (٢٠١٦) بأنه مجموعة استجابات الطالب وردود أفعاله يهدف إلى تعديل سلوكه وتكوينه النفسي في بيئته الدراسية، بغية الوصول إلى حالة الانسجام المطلوبة وإشباع

حاجاته وتلبية متطلباته، سعياً لتحقيق حالة الرضا عن الحياة الجامعية، وتعرفه مهدي (٢٠١٦) بأنه قدرة الطالب على التصرف بشكل بناء مع جميع جوانب العملية التعليمية، من خلال التفاعل الايجابي مع زملائه ومدرسيه وبقية الأفراد من أعضاء الهيئة الإدارية، فضلاً عن تقبله للمناهج الدراسية ونظام التقويم والامتحانات، وكذلك المشاركة في النشاطات المختلفة، وانسجامة مع المواقف الجديدة بشكل ايجابي.

من خلال العرض السابق للتعريفات التي تناولت التكيف الأكاديمي يتضح أن هناك ثلاث اتجاهات تناولت المفهوم وهي كالتالي:

**الاتجاه الأول:** يرى أن التكيف يمثل اشباع لحاجات الفرد التي تثيرها دوافعه، فالتكيف عندهم هو المرونة في مواجهة الظروف المتغيرة، وهي عملية دينامية مستمرة، وأن الشخص الذي لديه تكيف أكاديمي هو الشخص الذي يستطيع تغيير دوافعه أو تغيير البيئة أو تغيير الاثنين معاً إذا اقتضت الحاجة لذلك، كما في تعريف كلاً من العمرية (٢٠٠٤)، الخوخي (٢٠٠٨)، علي، عبد الرحمن (٢٠١٦).

**والاتجاه الثاني:** يرى أن التكيف هو المسايرة للمجتمع وموافقته على معايير وأنماطه السائدة، فيرون أن الشخص الذي لديه تكيف أكاديمي هو الذي يستخدم قدراته لكي يتعرف ويصدر احكامه وفقاً لاحكام ومعتقدات وسلوك الآخرين، بمعنى أن التكيف عندهم خضوع كامل للظروف والأحوال السائدة، وتعديل مستمر للاتجاهات والمشاعر والمعتقدات بما يتفق مع ما يراه الآخرين، كما في تعريف كلاً من كئلو (٢٠٠٩)، عزام (٢٠١٠)، فياض (٢٠١٢)، حمادنة (٢٠١٥).

**والاتجاه الثالث:** يرى أن التكيف هو عملية مواءمة بين حاجات الفرد ومطالب البيئة، فهي عملية مركبة من عنصرين أساسيين يمثلان طرفي متصل أحدهما الفرد بحاجاته ودوافعه وأماله ورغباته، وثانيهما البيئة بمكوناتها المادية والاجتماعية والقيمية وبما تملكه من ضوابط ومواصفات وما تتمثل عليه من عوائق وروادع، كما في تعريف كلاً من خالد (٢٠١٠)، المبوح (٢٠١٥)، مهدي (٢٠١٦).

ومن ثم يمكن تعريف التكيف الأكاديمي بأنه عملية دينامية يتم من خلالها اشباع الطالب حاجاته لمواجهة الظروف الأكاديمية المتغيرة ومسايرتها، مستخدماً قدراته وامكاناته لتحقيق التواءم بين حاجاته ودوافعه وأماله مع مطالب البيئة الأكاديمية.

## ٢- العوامل المؤثرة على التكيف الأكاديمي:

لقد تعدد العوامل المؤثرة على التكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة، فقد ذكر (الخوخي، ٢٠٠٨) أن العوامل المؤثرة في التكيف الأكاديمي تتمثل في اشباع الحاجات الاولية والحاجات

الشخصية، وأن تتوفر لدى الفرد العادات والمهارات التي تيسر له اشباع حاجاته الملحة، وأن يعرف الانسان نفسه.

ويرى (الريحاني، حمدي، ٢٠٠٤) أن التكيف الأكاديمي للطلاب يتأثر بمجموعة من العوامل منها: جنس الطالب، وحاجاته الشخصية والاجتماعية، خبرات طفولته، وقدراته التحصيلية، وظروفه الجسمية والصحية، كما يتأثر بظروف الأسرة التي ينتمي إليها ومستواه الاجتماعي والثقافي والاقتصادي، وتؤدي ثقة الطالب بنفسه وتقديره لها ومستوى طموحاته وأماله المستقبلية دوراً مهماً في مقدار ما يحققه من تكيف أكاديمي، وأشار (سهاونة، ٢٠٠٩) إلى أن التكيف الأكاديمي للطلاب يرتبط بمدى تكيفه بالعوامل المرتبطة بالحياة الدراسية والمتمثلة في التكيف المنهجي، ونضج الأهداف ومستوى الطموح، والفعالية الشخصية في استغلال الوقت، المهارات والممارسات الدراسية، الصحة النفسية، العلاقات الشخصية مع الآخرين.

وفي دراسة لانز (Lanz,2006) والتي هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة في عملية التكيف الأكاديمي والاجتماعي لطلبة الدراسات العليا الأجانب في مدرسة التربية بجامعة بتزبرغ بألمانيا، وأظهرت نتائج الدراسة أن أكثر المشكلات شيوعاً والتي تؤثر على التكيف الأكاديمي لطلبة الدراسات العليا، كانت: المشكلات المتعلقة باستخدام المكتبة العامة، والمشكلات المتعلقة بالكتب المقررة، والمشكلات المتعلقة بفهم المحاضرات، وكذلك دراسة (Cheng,1999) والتي هدفت إلى التعرف على مدى تكيف طلبة الدراسات العليا في الجامعات الكبيرة بالولايات المتحدة الأمريكية، وأظهرت النتائج أن هناك عوامل رئيسة تؤثر في مدى التكيف الأكاديمي للطلبة متمثلة في التحصيل الأكاديمي، الدعم الاجتماعي، السمات الفردية للفرد، والعلاقات الشخصية والاجتماعية مع الآخرين.

مما سبق يمكن تحديد أكثر العوامل التي تؤثر على التكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة كالتالي:

#### أولاً: أسرة الطالب:

يعتبر تشجيع الأسرة، ودعمها، وتوفير الجو النفس المريح داخلها، وتهيئة المناخ للدراسة، والمتابعة الجيدة من قبلها، تؤدي إلى تكيف الطالب في الجامعة والأسرة تشارك مشاركة فعلية في بناء الطالب الأخلاقي، والوجداني، والسلوكي (العمرى، ٢٠٠٥)، حيث ذكر النور (٢٠٠١) في دراسة له أن البيئة الأسرية ذات صلة بالتكيف الأكاديمي، وتتمثل هذه الصلة في الوضع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، حيث صار المؤشر السائد الذي يعبر عن مدى تأثير الآباء من خلال البيئة المنزلية حيث ثبت أن الطلاب غير النازحين متوافقين دراسياً مقارنة بالطلاب النازحين، بينما تناولت دراسة ميرة (٢٠١٥) المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة بغداد، وتوصلت نتائجها إلى أن طلبة جامعة بغداد

يتمتعون بتكيف أكاديمي جيد وهذا جاء نتيجة المناخ الأسري السوي الذي يتمتعون فيه، في حين أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة موجبة بين المناخ الأسري والتكيف الأكاديمي. **ثانياً: أساليب التنشئة الوالدية:**

إن أساليب التنشئة الوالدية تؤثر في الطلاب من خلال نمطين مهمين من أنماط الممارسة الوالدية في التنشئة الاجتماعية، هما نمط التسامح، ونمط التسليط، فالتسامح يشجع على تقبل الطالب في المنزل، وهو نمط يبث الثقة في النفس والقبول الاجتماعي، ويحقق له الأمان ويمنحه سنداً من المحبة والتأييد مما يدفعه إلى العمل، كما أثبت دراسة (علوية مضوي، ٢٠٠١) أن الطلاب والطالبات يتلقون تشجيعاً مرتفعاً من أسرهم على الإنجاز، وفي هذا الصدد هدفت دراسة (البدارين، غيث، ٢٠١٢) إلى معرفة المساهمة المشتركة والنسبية للأساليب الوالدية، وأساليب الهوية، والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، وتوصلت إلى وجود مساهمة مشتركة ونسبية ذات دلالة إحصائية لمتغيرات الدراسة المستقلة بمتغيرات الدراسة التابعة (الكفاءة الذاتية الأكاديمية)، كما بينت نتائج الدراسة وجود قدرة تنبؤية ذات دلالة إحصائية لأسلوب التنشئة الوالدية الديمقراطي، وأسلوب الهوية المعلوماتي، وأسلوب الالتزام بالهوية والتكيف الأكاديمي بالكفاءة الذاتية الأكاديمية، وهدفت دراسة (محي الدين، ٢٠١٠) إلى معرفة العلاقة بين التكيف الأكاديمي وأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء لطلاب وطالبات جامعة الخرطوم، وتوصلت إلى أن مستوى التكيف الأكاديمي لطلاب جامعة الخرطوم يتسم بالانخفاض، وتتسم أساليب المعاملة الوالدية لدى عينة الدراسة بالإيجابية، كذلك وجود ارتباط طردي دال إحصائياً بين أساليب المعاملة وبين التكيف الأكاديمي لطلاب جامعة الخرطوم.

**ثالثاً: الأقران:** تعتبر علاقة الطالب بزملائه من العلاقات الهامة في المحيط الجامعي، وقد يكون لجماعة الرفاق تأثير في سلوك الطالب أكثر من تأثير الأسرة والمربين وسواهم، ذلك أن الطالب حين ينضم إلى هذه الجماعات فإنه يشترك مع أعضائها في الاهتمامات والأفكار، وتشبع رغبات معينة لديه، وتحقق له مصالح معينة، كما أن الجماعة مجال رحب للصدقة والزمالة يشعر فيها الطلبة بكيانه وأهميته ووضعه الاجتماعي، فهو يتعاطف مع الآخرين ويتعاطف الآخرون معه، كما يجد فيها من يقدم له النصح والإرشاد ويوجهه لتفادي أخطائه، كما أن الجماعة مصدر للمعلومات التي يريد أن يعرفها. والجماعة بالإضافة إلى ما سبق تشبع رغبة الطالب في المنافسة أو التعاون وتعطيه الفرصة ليثبت قدراته ويشغل طاقاته ويحصل على احترام الآخرين.

وقد أشارت دراسة (الشمري، ٢٠١٢) إلى ان هناك علاقة ارتباط معنوية بين التوافق النفسي الاجتماعي ومركز الضبط لدى عينة البحث لان مركز الضبط يلعب دور اساس في سلوك الانسان اتجاه الاخرين من خلال التحكم بالتوافقات معهم وبناء علاقات اجتماعية جيدة والتفاعل مع البيئة على اساس ادراك الفرد للعلاقة مع الاخرين على انها سلوك متكامل والتأثير المتبادل من خلال الاندماج في التركيبات الاجتماعية والاتصال بين افراد الجماعة حيث ان الانتماء الاجتماعي بين الافراد هو احد العناصر النابعة من المشاعر الداخلية للإنسان والتي تنتج عن مركز الضبط للسلوكيات المختلفة على ان العلاقات بين طلبة كلية التربية الرياضية هي علاقات اجتماعية مبنية على اساس فهم الاخر والاندماج معه داخل الكلية او خارجها بعلاقات اجتماعية مستقبلية قد تتخذ خطوات جادة وتحسن باستمرار من خلال التوافقات الاجتماعية.

رابعاً: الجو الأكاديمي: الجو الذي يسود الدراسة يشكل الإطار الذي ينمو فيه الفرد داخلها، فإذا سادت الجامعة جو من الحرية الديمقراطية يمكن للطلاب التعبير عن رأيه وأفكاره، ومن المهم أن يسود جو الدراسة أيضا روح العدالة، وأن يتم تقويم الطالب على أساس سلوكه وحصره على طبقة الاجتماعية ومستواه الاقتصادي (جاسم، ٢٠٠٤)، فيؤثر الجو الدراسي والمنهج وطريقة التدريس بقوة في تكوين الطالب في الجامعة، وأيضا مشاركة الاساتذة للطلاب في النشاطات المختلفة والمشاركة الوجدانية تؤدي الى تكيفه السليم والتعامل الأبوي داخل قاعة الدرس، كلها عوامل لها تأثيراتها الايجابية على نفسية الطالب، وكذلك اهتمام الاساتذة لمشكلات الطلبة ومساعدتهم على حلها لها تأثيراتها الإيجابية أيضا.

فقد أشارت دراسة (بنات، كتلو، ٢٠٠٦) إلى أن هناك مشكلات في التكيف الأكاديمي للطلبة تتمثل في صعوبة في تعامل الطلبة مع المقررات الدراسية واستخراج المعلومات من مصادرها، وهذا أمر متوقع، فالمقررات الدراسية طويلة نوعا ما، وفيها الكثير من المعلومات المتداخلة والمتكررة مع مقررات أخرى، بالإضافة إلى عدم التناسق ما بين الوحدات في المقرر الواحد، وشيوع بعض الأخطاء الإملائية واللغوية والعلمية فيها، إلى جانب ذلك يفرض نظام الجامعة "التعلم عن بعد" إدخال الكثير من الوسائل التعليمية المساندة لتسهيل العملية التعليمية، ونظراً لافتقار الجامعة للوسائل التعليمية فإنه يغلب الجانب النظري على الكثير من المقررات، مما يشعر الطلبة بالانزعاج من تكرار المعلومات النظرية وعدم صلاحيتها للتطبيق.

وتناولت دراسة (العامري، ٢٠٠٣) المشكلات الأكاديمية التي تؤثر على التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، وأشارت النتائج إلى وجود تشابه كبير بين ترتيب المشكلات الأكاديمية لدى الطلاب والطالبات حيث احتلت المشكلات التالية نفس الترتيب عند

كلا المجموعتين: تشدد بعض الأساتذة في منح التقديرات، والتزام الأستاذ بالمنحنى الاعتمادي في التقدير، وعدم وجود كتب دراسية مقررة لبعض المساقات، ووجود مساقات ليس لها فائدة تطبيقية، وعدم وجود بعض الأساتذة في ساعاتهم المكتبية، وعدم مناسبة مواعيد المختبرات • بالإضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب والطالبات في جميع المشكلات لصالح الطالبات، وكذلك اختلاف ترتيب المشكلات الأكاديمية والتعليمية باختلاف المستوى الدراسي، ومكان الإقامة.

**خامساً: البيئة الثقافية:** ذكر العمري (٢٠٠٥) أن أبناء الطبقة الوسطى يقضون وقتاً أكثر من أبناء الطبقة الفقيرة ثقافياً في مذاكرة دروسهم وتطبيقها في واقعهم العملي ومناقشتها مع بعضهم البعض أو مع المعلم، وأثبتت دراسة (حامد، ٢٠٠١) أن مستوى تعليم الأب والأم يؤثر على التكيف الأكاديمي للطلاب، فهدفت دراسة فياض (٢٠١٢) إلى التعرف على أثر ودور مادة مهارات التفكير والتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم، وتوصلت إلى أن دراسة الطلبة لمادة مهارات التفكير والتعلم تؤثر على تفكيرهم الأكاديمي في برنامج السنة التحضيرية، وفي دراسة لنت وأخرون (Lent et al, 2009) والتي هدفت إلى تعرف المتنبئات المعرفية الاجتماعية بالتكيف الأكاديمي، والرضا عن الحياة، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية، والدعم البيئي لهما قدرة تنبؤية بالتكيف الأكاديمي، حيث فسرا ما نسبته (٢٢%) من التباين بالتكيف الأكاديمي.

### ٣- أبعاد التكيف الأكاديمي:

لقد تناول العديد من الباحثين التكيف الأكاديمي، فنكرت العديلي (٢٠١٤) بأن التكيف الأكاديمي يشتمل على ( التكيف الاجتماعي، الرضا عن الانجاز الأكاديمي، التكيف الانفعالي)، وحدد لنيكر وسيرك (Baker & Sirke, 1999) أبعاد التكيف الأكاديمي في أربعة مجالات هي ( مجال الدافعية، المجال التطبيقي، مجال الأداء، مجال البيئة الأكاديمية )، وحدد ملكوش (١٩٩٩) أربعة جوانب للتكيف الأكاديمي هي ( الجانب الأكاديمي، الجانب الاجتماعي، الجانب الشخصي الانفعالي، جانب التعلق بالمؤسسة )، وتناولت دراسة (الخوخي، ٢٠٠٨) ثلاثة أبعاد للتكيف الأكاديمي وهي ( البعد المعرفي، البعد الانفعالي، البعد السلوكي )، وحددت (مهدي، ٢٠١٦) خمسة أبعاد للتكيف الأكاديمي وهي ( التكيف مع المدرسين، التكيف مع الزملاء، التكيف مع الإدارة، التكيف مع المناهج وأساليب التقويم، التكيف مع الذات)، وتناولت دراسة كلا من (محي الدين، ٢٠١٠)، (خالد، ٢٠١٠)، (أبو ليل، ٢٠١١)، (يونسي، ٢٠١٢)، (الصمادي، ٢٠١٣)، (الغامدي، ٢٠١٤)، (حمادنة، ٢٠١٥)، (مومني، ٢٠١٥)، (ابراهيم، عبد الرحمن، ٢٠١٦)، (الجهني، ٢٠١٦) أبعاد

التكيف الأكاديمي والمتمثلة في (التكيف مع المنهج، نضج الأهداف ومستوى الطموح، الفاعلية الشخصية والتخطيط لاستغلال الوقت، المهارات والعادات الدراسية، الصحة النفسية ). يتضح مما سبق أن معظم الباحثين قد اتفقوا على خمسة أبعاد للتكيف الأكاديمي وهي ( التكيف المنهجي، مستوى الطموح ونضج الأهداف، الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت، المهارات والممارسات الدراسية، العلاقات الشخصية مع الآخرين )، وفيما يلي توضيح لكل بعد:

١- **التكيف المنهجي:** وهو يتعلق بمدى رضى الطالب عن دراسته في الجامعة وقناعته بالتخصص الذي التحق به وتقبله لهذا التخصص ومدى استمتاعه في المساقات التي يدرسها واحساسه بأهميتها، وما يترتب على دراسته من أعباء .

٢- **نضج الأهداف ومستوى الطموح:** وهو يدور حول مدى جدية الطالب في دراسته واهتمامه بها كوسيلة لتحقيق أهداف خطط لها مسبقاً، كذلك ادراكه لمدى ارتباط دراسته الجامعية بخطة المستقبلية.

٣- **الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت:** وهو يتناول مدى فاعلية الطالب في برمجة وتنفيذ وتنظيم أنشطته اليومية واستغلاله للوقت بشكل فعال، ومدى انجازه لواجباته الدراسية، وعدم إضاعة وقته في الأنشطة الخارجية على حساب دراسته.

٤- **المهارات والممارسات الدراسية:** وهو يتعلق بمدى توفر عادات دراسية جيدة لدى الطالب، مثل التلخيص وأخذ الملاحظات وابرار النقاط الهامة، ومدى تفاعله الصفي ومدى الانتباه والتركيز لديه، وحسن استغلاله للمصادر التعليمية، واستفادته من دراسته، ومدى استعداده للامتحانات.

٥- **العلاقات الشخصية مع الآخرين:** وهو يكشف عن مدى نجاح الطالب في تكوين علاقات سوية مع أساتذته وزملائه، ومدى تعاونه وتفاعله معهم، ومدى الثقة والاحترام بينه وبينهم.

#### فروض البحث:

١. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف.

٢. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى ).

٣. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى ).

٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص ( علمي - أدبي ).
٥. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص ( علمي - أدبي ).
- إجراءات البحث:**

**منهج البحث:** تم استخدام المنهج الوصفي المقارن، الذي يتم من خلاله وصف الظاهرة موضوع البحث، وتحليل بياناتها، والعلاقة بين مكوناتها.

**عينة البحث:** تكونت عينة البحث من (١٢٠) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة بني سويف كعينة استطلاعية؛ بغرض التأكد من صلاحية أدوات البحث، واستخدامها لحساب الصدق والثبات، والتحقق من صلاحيتها للتطبيق، ومن (٦٦٢) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة بني سويف كعينة أساسية، والجدول التالي يوضح توزيع العينة الأساسية وفقًا لمتغيري البحث ( النوع - التخصص ):

**جدول (١): توزيع عينة البحث الأساسية وفق متغيري ( النوع - التخصص )**

الإجمالي	العدد	المتغير		الإجمالي	العدد	المتغير	
		علمي	التخصص			ذكر	النوع
٦٦٢	٣٤٠	علمي	التخصص	٦٦٢	٣٤٠	ذكر	النوع
	٣٢٢	أدبي			٣٢٢	أنثى	

**أدوات البحث:**

**أولاً: مقياس التنافر المعرفي: ( إعداد الباحث )**  
**خطوات إعداد مقياس التنافر المعرفي:**

١- الاطلاع على بعض الأطر النظرية التي تناولت التنافر المعرفي، وكذلك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التنافر المعرفي، إلى جانب الاطلاع على ما قدم على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في مواقع عديدة تناولت التنافر المعرفي، وذلك بهدف الوقوف على أهم مكونات التنافر المعرفي ومظاهره؛ كذلك الاطلاع على بعض مقاييس التنافر المعرفي على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وكذلك على ما تم إعداده على المستوى المحلي والعربي مثل مقياس شو وكسل وريجر (Cassel, Chow & Reiger, 2001)، مقياس التنافر المعرفي (مريم حميد اللحاني، سميرة محارب العتيبي ٢٠١٥)، مقياس التنافر المعرفي (ميساء كريم، ٢٠١٦).

٢- في ضوء ما سبق الاطلاع عليه من الدراسات والبحوث والأطر النظرية، والمقاييس التي تناولت التنافر المعرفي تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية، وقد تكون

من (٦٥) مفردة تمثل تسعة مجالات هي (المحتوى والطريقة، التحكم العاطفي، الضبط الشخصي، الصحة والعافية، المدرسة والتعلم، النواحي الاجتماعية، الاستمرار - الاستدامة، التبعية - الهيمنة، التوجه المستقبلي).

٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس وذلك للتعرف على مدى اتفاق مجالات المقياس مع التعريف الإجرائي للتنافر المعرفي، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الذي وضعت لقياسه في ضوء تعريفه الإجرائي، ثم عدلت المفردات التي أشار المحكمون بتعديلها، واستبعدت المفردات غير المناسبة والتي قل نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%) وعلدها (٧) مفردات، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول.

٤- **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال جدولي (٣)، (٤) كما يلي:

**جدول (٣): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التنافر المعرفي**

م	البعد	ر	م	البعد	ر	م	البعد
١	المحتوى والطريقة	*٠,٦٣٨	٤	الصحة والعافية	*٠,٤٣٦	٧	الاستمرار - الاستدامة
٢	التحكم العاطفي	*٠,٦٥٤	٥	المدرسة والتعلم	*٠,٦٨٠	٨	التبعية - الهيمنة
٣	الضبط الشخصي	*٠,٥٠٣	٦	النواحي الاجتماعية	*٠,٥٠٤	٩	التوجه المستقبلي

• الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن مقياس التنافر المعرفي يتمتع بصدق بنائي مرتفع.

جدول (٤): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة  
والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التنافر المعرفي

الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة
*٠,٧٥٣	٤٥	المدرسة والتعلم		الضبط الشخصي		المحتوى والطريقة	
*٠,٦٣٧	٤٦	*٠,٥٢٩	٣١	*٠,٥٤٣	١٦	*٠,٣٧٩	١
التعبية / الهيمنة		*٠,٦٣٩	٣٢	*٠,٥٢٣	١٧	*٠,٥٤٢	٢
*٠,٥٤٦	٤٧	*٠,٦٢٤	٣٣	*٠,٥٧٩	١٨	*٠,٤٤١	٣
*٠,٥٧١	٤٨	*٠,٥٥٦	٣٤	*٠,٥٠٣	١٩	*٠,٤٧٥	٤
*٠,٦٨٨	٤٩	*٠,٤٩٨	٣٥	*٠,٥١٨	٢٠	*٠,٦١٤	٥
*٠,٦٣٨	٥٠	*٠,٤٤٥	٣٦	*٠,٣٩٧	٢١	*٠,٤٤٣	٦
*٠,٥٧١	٥١	*٠,٤٨٩	٣٧	*٠,٤٠٧	٢٢	*٠,٣٥٣	٧
*٠,٣٨٨	٥٢	النواحي الاجتماعية		*٠,٤٢٦	٢٣	*٠,٤٧١	٨
التوجه المستقبلي		*٠,٦٢٩	٣٨	الصحة والعافية		*٠,٥٩٤	٩
*٠,٦١٨	٥٣	*٠,٧٠١	٣٩	*٠,٣٨٢	٢٤	*٠,٤١١	١٠
*٠,٦٧٩	٥٤	*٠,٥٧٢	٤٠	*٠,٤٩٥	٢٥	التحكم العاطفي	
*٠,٥٤٦	٥٥	*٠,٤٩١	٤١	*٠,٤٨٨	٢٦	*٠,٦٦٢	١١
*٠,٥٧٠	٥٦	الاستمرار / الاستدامة		*٠,٥٥٧	٢٧	*٠,٤٧٧	١٢
*٠,٦٣٠	٥٧	*٠,٦٣١	٤٢	*٠,٥٨٤	٢٨	*٠,٥٧٠	١٣
*٠,٥٤٩	٥٨	*٠,٦٩٦	٤٣	*٠,٤٨٧	٢٩	*٠,٦٤١	١٤
		*٠,٥١٩	٤٤	*٠,٤٦٢	٣٠	*٠,٥٤٧	١٥

• الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن مقياس التنافر المعرفي صادق لما وضع لقياسه.  
٥- ثبات المقياس: تم تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون وجيتمان، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات.

جدول (٥) معاملات ثبات مقياس التنافر المعرفي  
بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة التجزئة النصفية

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	الأبعاد
جيثمان	سيرمان براون		
٠,٥٦٠	٠,٣٨٩	٠,٦٢١	المحتوى والطريقة
٠,٤٨٧	٠,٣٢٢	٠,٥١٠	التحكم العاطفي
٠,٦٠٤	٠,٤٣٢	٠,٥٥٦	الضبط الشخصي
٠,٥٣٦	٠,٣٦٦	٠,٥٣٣	الصحة والعافية
٠,٦٦١	٠,٤٩٤	٠,٦٠٤	المدرسة والتعلم
٠,٣٨٥	٠,٢٣٨	٠,٤٣١	النواحي الاجتماعية
٠,٧٤٧	٠,٥٩٦	٠,٦٦١	الاستمرار / الاستدامة
٠,٥٥٠	٠,٣٨٠	٠,٦٠٧	التبعية / الهيمنة
٠,٦٧٣	٠,٥٠٧	٠,٦٣٧	التوجه المستقبلي
٠,٨٦٩	٠,٧٦٨	٠,٨٥١	الدرجة الكلية

مما سبق يتضح أن مقياس التنافر المعرفي يتسم بالثبات.

ثانياً: مقياس التكيف الأكاديمي: (إعداد الباحث)

خطوات إعداد مقياس التكيف الأكاديمي:

١- الاطلاع على بعض الأطر النظرية التي تناولت التكيف الأكاديمي، وكذلك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت التكيف الأكاديمي لطلاب الجامعة، إلى جانب الاطلاع على ما قدم على شبكة المعلومات العالمية (الانترنت) في مواقع عديدة تناولت التكيف الأكاديمي، وذلك بهدف الوقوف على أهم مكونات التكيف الأكاديمي ومظاهره، كذلك الاطلاع على بعض مقاييس التكيف الأكاديمي على شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وكذلك على ما تم إعداده على المستوى المحلي والعربي مثل مقياس التكيف الأكاديمي رياض ملكوش (١٩٩٩)، مقياس التكيف الأكاديمي (الخوشي، ٢٠٠٨)، مقياس التكيف الأكاديمي العديلي (٢٠١٤)، مقياس التكيف الأكاديمي (مهدي، ٢٠١٦).

٢- في ضوء ما سبق الاطلاع عليه من الدراسات والبحوث والأطر النظرية، والمقاييس التي تناولت التكيف الأكاديمي تم صياغة مفردات المقياس في صورته الأولية، وقد تكون من (٤٥) مفردة تمثل خمسة أبعاد للتكيف الأكاديمي هي: ( التكيف المنهجي - نضج الأهداف ومستوى الطموح - الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت - المهارات والممارسات الدراسية - العلاقات الشخصية مع الآخرين ).

٣- تم عرض المقياس في صورته الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مجال علم النفس والصحة النفسية والمناهج وطرق التدريس وذلك للتعرف على مدى اتفاق أبعاد المقياس مع التعريف الإجرائي للتكيف الأكاديمي، ومدى انتماء كل مفردة للبعد الذي وضعت لقياسه في ضوء تعريفه الإجرائي، ثم عدلت المفردات التي أشار المحكمون بتعديلها، واستبعدت المفردات غير المناسبة والتي قل نسبة الاتفاق عليها عن (٨٠%) وعددها (٤) مفردات، مما يشير إلى تمتع المقياس بصدق مقبول.

٤- **الاتساق الداخلي للمقياس:** تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجة كل بعد من أبعاد المقياس والدرجة الكلية للمقياس، ومعامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات كل بعد على حدة والدرجة الكلية لكل بعد على حدة، وذلك لمعرفة مدى ارتباط الأبعاد بالدرجة الكلية للمقياس وكذلك لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية لكل بعد على حدة، ويتضح ذلك من خلال جدولي (٧)، (٨) كما يلي:

**جدول (٧): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل بعد والدرجة الكلية لمقياس التكيف الأكاديمي**

م	البعد	معامل الارتباط
١	التكيف المنهجي	*٠,٧٠٩
٢	مستوى الطموح ونضج الأهداف	*٠,٨٣٢
٣	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	*٠,٨٨١
٤	المهارات والممارسات الدراسية	*٠,٨٢٤
٥	العلاقات الشخصية مع الآخرين	*٠,٨٥١

• الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن مقياس التكيف الأكاديمي يتمتع بصدق بنائي مرتفع.

**جدول (٨): معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة**

**والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه لمقياس التكيف الأكاديمي**

رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط
١	*٠,٥٤٢	١٥	*٠,٥٦٢	٢٩	*٠,٥٤٤
٢	*٠,٤٧٧	١٦	*٠,٥٢٨	٣٠	*٠,٥٤١
٣	*٠,٥٠٨	١٧	*٠,٦٣٧	٣١	*٠,٥١٧
٤	*٠,٥٨١	١٨	*٠,٦٢٧	٣٢	*٠,٥٢٤
٥	*٠,٤١٧	١٩	*٠,٦٦٦	٣٣	*٠,٥١٤
٦	*٠,٤٧٢٨	٢٠	*٠,٦٤١	٣٤	*٠,٦٤٠

الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة	الارتباط	رقم الفقرة
*٠,٥٤٨	٣٥	*٠,٧٠٥	٢١	*٠,٦٢٧	٧
*٠,٥٥٨	٣٦	*٠,٦٦١	٢٢	*٠,٥٠١	٨
*٠,٦٢١	٣٧	*٠,٧١٢	٢٣	*٠,٤١٥	٩
*٠,٥٦٩	٣٨	*٠,٤١٠	٢٤	*٠,٦٥٧	١٠
*٠,٥٩٥	٣٩	*٠,٦٥٧	٢٥	*٠,٦٦٠	١١
*٠,٥٦٨	٤٠	*٠,٦٢٥	٢٦	*٠,٥٩١	١٢
*٠,٥٣٨	٤١	*٠,٤٤٦	٢٧	*٠,٦٢٨	١٣
		*٠,٤١٩	٢٨	*٠,٦٣٧	١٤

• الارتباط دال احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥)

يتضح من الجدول السابق أن مقياس التكيف الأكاديمي صادق لما وضع لقياسه.  
٥- ثبات المقياس: تم تقدير الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، وبطريقة التجزئة النصفية باستخدام معادلة سبيرمان براون وجيتمان، ويوضح الجدول التالي قيم معامل الثبات.

جدول (٩): يوضح معاملات ثبات مقياس التكيف الأكاديمي

بطريقة ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

التجزئة النصفية		ألفا كرونباخ	الأبعاد
جيتمان	سبيرمان براون		
٠,٦٤١	٠,٤٧٢	٠,٥٩٨	التكيف المنهجي
٠,٨٥٠	٠,٧٣٩	٠,٧٧٥	مستوى الطموح ونضج الأهداف
٠,٧٨٣	٠,٦٤٣	٠,٨٢٣	الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت
٠,٤٢٣	٠,٢٦٨	٠,٥٢٣	المهارات والممارسات الدراسية
٠,٧٧٥	٠,٦٣٣	٠,٧٢٣	العلاقات الشخصية مع الآخرين
٠,٩٢٢	٠,٨٥٥	٠,٩١٦	الدرجة الكلية

مما سبق يتضح أن مقياس التكيف الأكاديمي يتسم بالثبات.

نتائج البحث:

التساؤل الأول: ما مستوى التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف؟  
للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة؛ وذلك لاختبار الفروق بين المتوسط النظري والفعلي، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

## جدول (١٠): اختبار (ت) للتعرف على التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف

التنافر المعرفي	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة (٠,٠٥)
المحتوى والطريقة	٢٠	١٦,٦٥	٣,٥٩	-٢٤,٠٤٥	دالة احصائياً
التحكم العاطفي	١٠	٨,٥٢	١,٩٦	-١٩,٣٦٧	دالة احصائياً
الضبط الشخصي	١٦	١٦,٦٤	٢,٧٠	٦,١١٤	دالة احصائياً
الصحة والعافية	١٤	١٤,٨٠	٢,٣٩	٨,٦٢٤	دالة احصائياً
المدرسة والتعلم	١٤	١٢,١٦	٢,٧١	-١٧,٤٥٢	دالة احصائياً
النواحي الاجتماعية	٨	٨,٦٧	١,٦٦	١٠,٣٧١	دالة احصائياً
الاستمرار / الاستدامة	١٠	٨,٩٦	٢,٢٢	-١٢,٠٤٦	دالة احصائياً
التبعية / الهيمنة	١٢	١٠,٠٦	٢,٣١	-٢١,٥٥٧	دالة احصائياً
التوجه المستقبلي	١٢	١٢,٤٥	٢,٦٨	٤,٣٣١	دالة احصائياً
الدرجة الكلية	١١٦	١٠٨,٩٢	١٣,٣٤	-١٣,٦٤٧	دالة احصائياً

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمقياس التنافر المعرفي يساوي (١٠٨,٩٢) بانحراف معياري (١٣,٣٤)، وأن قيمة (ت = -١٣,٦٧٤)، مما يدل على أن مستوى التنافر المعرفي يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وهي (١١٣)، وهذا يدل على أن التنافر المعرفي أقل من المتوسط الافتراضي النظري لدى عينة البحث.

ويمكن أن يكون ذلك ناتجاً من البيئة الأسرية والاجتماعية التي ينتمي إليها الطالب، فكون الأسرة هي البيئة التي ينشأ فيها الطالب وتؤثر في سلوكه وتكيفه وتمتعته بصحة نفسية سوية، من خلال طبيعة العلاقات الأسرية السائدة واسلوب اشباع الحاجات الانسانية، وطريقة التعامل مع المشكلات التي تنشأ بين أفرادها، والتي من شأنها أن تجعل الاسرة سوية، فالأسرة من خلال تربية ابنائها على الاستقلالية وعدم الاتكال على الاسرة في قضاء حاجاتهم واعتمادهم على انفسهم في ادارة شؤونهم الخاصة واتخاذ قراراتهم بأنفسهم إنما تعددهم لمواجهة الحياة، بمواقفها المختلفة والتصدي لها بنجاح أو محاولة التغلب عليها، كما أن توفير الجو النفسي المريح داخل الاسرة وتهيئة الجو الدراسي المناسب والمتابعة الجيدة من قبل أولياء الامور كلها تساعد في خفض التنافر المعرفي لديهم، كذلك يمكن ارجاع انخفاض مستوى التنافر المعرفي لدى عينة البحث إلى عوامل التنشئة الاجتماعية الإيجابية، حيث أن المخططات المعرفية تبدأ في التكون في مرحلة الطفولة من خلال الأسرة التي ينتمي لها، وكذلك الأفراد المحيطين به، وهذا ما أشار إليه (Coralijn, 2008) أن المخططات المعرفية تعمل كموجهات للطفل وتبدأ بالتشكل منذ الطفولة المبكرة، فالطالب الجامعي يكتسب القيم والمعتقدات والاتجاهات الخاصة

بمخططاته المعرفية من الآخرين الذين حوله خاصة الوالدين والأقران، كلها لها تأثير في وجود قاعدة خصبة منذ الطفولة للتنافر المعرفي، والذي تبدو معالمه واضحة في مرحلة الجامعة من خلال الخبرات والمواقف التي يمر بها وعدم قدرته على الاتزان بالتفكير فيظهر التنافر المعرفي بشكل تلقائي بناءً على ما اعتمدته المخططات المعرفية التي اكتسبها في طفولته، فالأشخاص لم تأتي معتقداتهم اللاعقلانية بين عشية وضحاها، لكنها جاءت نتيجة لتراكمات زمنية من المورثات العائلية والاجتماعية سواء كانت صحية أو شخصية أو سياسية على مدى فترات من الأزمات والالتزامات، كذلك تمتع طلاب الجامعة بمستوى جيد من الصحة النفسية والفاعلية الذاتية والأمل ومهارات التعامل مع الخبرات الجديدة، حيث جميعها تؤثر في تفكير الفرد وفي نظرتة لنفسه وللآخرين والتعامل مع الأحداث التي تواجهه بإيجابية، واتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (Thompson et al., 2010) التي أظهرت وجود تنافر معرفي أقل من المتوسط لطلبة الجامعات، لكن مستوى التنافر يفوق لدى طلبة الثانوية العامة، ودراسة مريم اللحياني (٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود تنافر معرفي دون المتوسط لدى طلبة وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة ثريا سلامة، ثائر غباري (٢٠١٦) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط في التنافر المعرفي لدى طلاب الجامعة الهاشمية بالأردن، ودراسة سميرة العتيبي (٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود مستوى متوسط في التنافر المعرفي لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بالمملكة العربية السعودية.

### التساؤل الثاني: ما مستوى التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف؟

للإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار (ت) لعينة واحدة؛ وذلك لاختبار الفروق بين المتوسط النظري والفعلي، والجدول التالي يوضح نتائج ذلك:

### جدول (١١) اختبار (ت) للتعرف على التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف

التكيف الأكاديمي	المتوسط النظري	المتوسط الفعلي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدالة (٠,٠٥)
التكيف المنهجي	١٦	١٧,٧٧	٢,٧٥	١٦,٦١٠	دالة احصائياً
مستوى الطموح ونضج الأهداف	١٨	٢١,٨٩	٣,٣٦	٢٩,٨١١	دالة احصائياً
الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	١٨	٢١,٨٧	٣,٤٨	٢٨,٥٤٨	دالة احصائياً
المهارات والممارسات الدراسية	١٤	١٧,٠٣	٢,٥٧	٣٠,٤١٦	دالة احصائياً
العلاقات الشخصية مع الآخرين	١٦	١٨,٤٨	٣,٢٦	١٩,٥٥٢	دالة احصائياً
الدرجة الكلية	٨٢	٩٧,٠٤	١٢,٥٧	٣٠,٧٨٢	دالة احصائياً

يتبين من الجدول السابق أن المتوسط الحسابي لمقياس التكيف الأكاديمي يساوي (٩٧,٠٤) بانحراف معياري (١٢,٥٧)، وأن قيمة (ت = ٣٠,٧٨٢)، مما يدل على أن مستوى التكيف الأكاديمي يختلف جوهرياً عن الدرجة المتوسطة وهي (٨٢)، وهذا يدل على أن التكيف الأكاديمي مرتفع لدى عينة البحث.

ويبدو أن هذه النتيجة تعكس مستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي لدى عينة البحث، حيث أن طلاب الجامعة أكثر ثقافة بشكل عام مما سهل عليهم التكيف مع البيئة الجامعية، كذلك أن طلاب الجامعة مندفعون لإشباع حاجاتهم من خلال الخبرة والممارسة، ويسعون إلى تحقيق ذواتهم والقدرة على تحقيق التوازن المعرفي عند مواجهة البيئات المختلفة والمعقدة أو التعرض للمثيرات الجديدة، وتعكس هذه النتيجة قدرة الطالب الجامعي على استثمار اليات التكيف المختلفة للتعامل مع الواقع الأكاديمي، بالرغم من الظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية التي يعيشها في المجتمع، كذلك يمتلك طلاب الجامعة القدرة على تحمل المسؤولية وإدراك المواقف المختلفة وتفسيرها بشكل إيجابي، والشعور بالقدرة على الانجاز والميل إلى التفاعل مع الآخرين، والبعد عن الأشياء التي تسبب لهم القلق والتوتر، كذلك امتلاك روح المثابرة والمبادرة، فكل ذلك يساعدهم على التكيف الأكاديمي ويزيد من الانسجام والتوافق النفسي والاجتماعي، مما يجعلهم مقبلين على الدراسة برغبة داخلية نابغة من تلقاء أنفسهم؛ ويمكن أن يعزوا ذلك إلى أن معظم أفراد عينة البحث هم سكان محافظة بني سويف حيث أن كليات التربية كليات اقليمية، وأن مراكز المحافظة قريبة من الجامعة نفسها، وليس هناك معاناة تخص ظروف المعيشة الخاصة بالمواصلات والسكن والجانب المادي، والمتعلقة أيضاً باختلاف المستوى الاجتماعي، لأن غالبية الطلاب من مستوى اجتماعي واقتصادي متقارب؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلاً من (رضوان سرحان، ٢٠٠٢)، (Ulysse, 2001)، (Moor, 2003)، (محمد الرفوع، أحمد القرارة، ٢٠٠٤) (جاجان جمعة، زينب يونس، ٢٠١٢)، (يونسي، ٢٠١٢)، (أمل ميرة، ٢٠١٢)، (محمد، يونسي، ٢٠١٢)، (محمد الصمادي، ٢٠١٣) (ثناء عبد الحافظ، ٢٠١٥)، (اسماعيل ابراهيم، شذى خالص، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى وجود مستوى مرتفع من التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (أحمد أبو ليل، ٢٠١١) والتي توصلت إلى مستوى متوسط من التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة، ودراسة (سارة محي الدين، ٢٠١٠) والتي توصلت إلى مستوى منخفض من التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الخرطوم.

**نتائج الفرض الأول:** والذي ينص على "توجد علاقة ارتباطية دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف"،

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون للتعرف على العلاقة بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف، والجدول التالي يوضح ذلك:

### جدول (١٢)

معامل الارتباط بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف

المنغير	عدد العينة	معامل الارتباط	الدلالة (٠,٠٥)
التنافر المعرفي / التكيف الأكاديمي	٦٦٢	-٠,٣٤٤	دالة احصائياً

يتبين من الجدول السابق أن قيمة معامل الارتباط بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي هي (-٠,٣٤٤) وهو معامل ارتباط سالب، وهذا يشير إلى وجود علاقة عكسية دالة احصائياً بين التنافر المعرفي والتكيف الأكاديمي، أي كلما زاد مستوى التنافر المعرفي أدى ذلك إلى انخفاض مستوى التكيف الأكاديمي.

ويمكن ارجاع ذلك إلى أن التفكير السوي يقود إلى السلوك السوي، وأي خطأ في التفكير يؤدي إلى تنافر معرفي ينعكس على سلوك الفرد، وهذا ما أكدت عليه النظرية المعرفية حيث أنها افترضت أن المشكلة تأتي من طريقة تفسير الموقف بالأفكار المصاحبة له وينعكس على الانفعالات والسلوك، كذلك فإن تنافر الطالب معرفياً يولد لديه الكثير من المشاعر التي تحمله إلى سوء التكيف، وبالتالي عدم الرضا في المحيط الذاتي والاجتماعي والأكاديمي، وهذا ما قد يجعله أكثر تمرداً ونفوراً من الذات والمجتمع ومؤسساته المختلفة بما فيها الجامعة، وكل هذه المشاعر سوف تؤدي بالنتيجة إلى سوء التكيف العام للطلاب وسوء تكيفه الأكاديمي بشكل خاص.

**نتائج الفرض الثاني:** والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى )"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف وفق لمتغير النوع ( ذكر - أنثى )، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (١٣) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف وفق لمتغير النوع ( ذكر - أنثى )**

التنافر المعرفي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة (٠,٠٥)
المحتوى والطريقة	ذكر	٣٤٠	١٧,٢٩	٣,٦٠	٤,٨٢٩	دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٥,٩٧	٣,٤٦		
التحكم العاطفي	ذكر	٣٤٠	٨,٥٥	١,٨٨	٠,٣٠٨	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	٨,٥٠	٢,٠٤		

التنافر المعرفي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة (٠,٠٥)
الضبط الشخصي	ذكر	٣٤٠	١٦,٦٦	٢,٧٧	٠,١٩٣	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٦,٦٢	٢,٦٣		
الصحة والعافية	ذكر	٣٤٠	١٤,٨٠	٢,٣٨	٠,٠٢٣-	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٤,٨٠	٢,٤١		
المدرسة والتعلم	ذكر	٣٤٠	١٢,٣٦	٢,٥٨	١,٩٢٨	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١١,٩٥	٢,٨٣		
النواحي الاجتماعية	ذكر	٣٤٠	٨,٧٣	١,٦٤	٠,٨٦٦	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	٨,٦١	١,٦٩		
الاستمرار / الاستدامة	ذكر	٣٤٠	٩,١٩	٢,٠٦	٢,٧٥٩	دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	٨,٧٢	٢,٣٦		
التبعية / الهيمنة	ذكر	٣٤٠	١٠,٢٤	٢,٢١	٢,٠٧٢	دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	٩,٨٧	٢,٤٠		
التوجه المستقبلي	ذكر	٣٤٠	١١,٩٨	٢,٥٧	٤,٧٢٨-	دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٢,٩٥	٢,٧١		
الدرجة الكلية	ذكر	٣٤٠	١٠٩,٨٠	١٣,٢٤	١,٧٤١	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٠٨,٠٠	١٣,٤١		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى ) بشكل عام، ما عدا المحتوى والطريقة، و الاستمرار / الاستدامة، والتبعية / الهيمنة، والتوجه المستقبلي، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى ) لصالح الذكور في المحتوى والطريقة، و الاستمرار / الاستدامة، والتبعية / الهيمنة، ولصالح الاناث في التوجه المستقبلي.

ويمكن ارجاع هذه النتيجة إلى أن طبيعة التنافر المعرفي لدى الجنسين متشابهة، كما أن الأفكار والمعتقدات التي يتبنونها واحدة، وهذا يفسر من خلال أن التنافر المعرفي ينشأ بشكل أساسي من خلال التفاعل مع البيئة المحيطة، فالشخص سواء كان ذكر أو أنثى يتعلم ويكتسب القيم والمعتقدات والاتجاهات من الناس الذين حوله خاصة الوالدين والأقران، وأساليب المعاملة الوالدية، والمستوى التعليمي للأب أو الأم له تأثير في وجود قاعدة خصبة منذ الطفولة للتنافر المعرفي؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلاً من ثريا سلامة، ثائر غباري (٢٠١٦)، ودراسة سميرة العتيبي (٢٠١٥)، ودراسة ميساء كريم (٢٠١٦) والتي

توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنافر المعرفي تعزو لمتغير النوع ( ذكور - اناث )، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التنافر المعرفي الداخلي تعزو لمتغير النوع ( ذكور - اناث ) لصالح الذكور.

**نتائج الفرض الثالث:** والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى )"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف وفق لمتغير النوع ( ذكر - أنثى )، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (١٤) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف وفق لمتغير النوع ( ذكر - أنثى )**

التكيف الأكاديمي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة (٠,٠٥)
التكيف المنهجي	ذكر	٣٤٠	١٧,٨٦	٢,٧٣	٠,٨٢٢	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٧,٦٨	٢,٧٧		
مستوى الطموح ونضج الأهداف	ذكر	٣٤٠	٢١,٧٠	٣,٤٨	١,٥٤٢-	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	٢٢,١٠	٣,٢٢		
الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	ذكر	٣٤٠	٢٢,٠١	٣,٤٦	١,٠٨٧	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	٢٢,٧١	٣,٥١		
المهارات والممارسات الدراسية	ذكر	٣٤٠	١٧,٢٠	٢,٥٨	١,٦٧٤	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٦,٨٦	٢,٥٥		
العلاقات الشخصية مع الآخرين	ذكر	٣٤٠	١٨,٨٧	٣,٠٦	٣,٢٣٦	دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	١٨,٠٦	٣,٤١		
الدرجة الكلية	ذكر	٣٤٠	٩٧,٦٤	١٢,٢٥	١,٢٤٤	غير دالة احصائياً
	أنثى	٣٢٢	٩٦,٤٢	١٢,٩٠		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى ) بشكل عام، ما عدا العلاقات الشخصية مع الآخرين، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزي لمتغير النوع ( ذكر - أنثى ) لصالح الذكور.

ويمكن أن يعزوا ذلك إلى عدم وجود فروق في القدرات العقلية بين الذكور والاناث من طلاب الجامعة، وكذلك عدم وجود فروق في أساليب التعامل في الجامعة وأن الإمكانيات التي توفرها الجامعة لا تفرق بين الذكور والاناث، إضافة إلى أن جميع الفرص الجامعية متاحة أمام الجنسين دون تمييز، مما سهل مهمات النجاح بكافة صورها وأشكالها أمام الجميع؛ وتتفق هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلاً من (رياض ملكوش، ١٩٩٩)، (كامل كتلو، ٢٠٠٩)، (سارة محي الدين، ٢٠١٠)، (محمد خالد، ٢٠١٠)، (كريمة يونس، ٢٠١٢)، (شهاب حمادنة، ٢٠١٥)، (اسماعيل ابراهيم، شذى خالص، ٢٠١٦) والتي توصلت إلى عدم وجود دلالة احصائية للفروق بين الذكور والاناث على مقياس التكيف الأكاديمي، وتختلف مع نتيجة دراسة (عبد اللطيف مؤمني، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي ولصالح الاناث، ودراسة (محمد الصمادي، ٢٠١٥) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي ولصالح الذكور.

**نتائج الفرض الرابع:** والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص (علمي - أدبي)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف وفقاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (١٥) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في التنافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف وفقاً لمتغير التخصص (علمي - أدبي)**

التنافر المعرفي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة (٠,٠٥)
المحتوى والطريقة	علمي	٣٤٠	١٦,٧١	٣,٣٩	٠,٤٨٠	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٦,٥٨	٣,٧٩		
التحكم العاطفي	علمي	٣٤٠	٨,٤٦	١,٩٥	٠,٨٨١-	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	٨,٥٩	١,٩٧		
الضبط الشخصي	علمي	٣٤٠	١٦,٧٤	٢,٥٦	٠,٩٩٩	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٦,٥٣	٢,٨٤		
الصحة والعافية	علمي	٣٤٠	١٤,٥٦	٢,٣٥	٢,٧٣٤-	دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٥,٠٦	٢,٤١		
المدرسة والتعلم	علمي	٣٤٠	١٢,٤٤	٢,٦٦	٢,٧٦٩	دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١١,٨٦	٢,٧٤		

التفافر المعرفي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة (٠,٠٥)
النواحي الاجتماعية	علمي	٣٤٠	٨,٧٨	١,٥٨	١,٦٨٣	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	٨,٥٦	١,٧٥		
الاستمرار / الاستدامة	علمي	٣٤٠	٨,٩٤	٢,١٤	٠,٢٦٨-	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	٨,٩٨	٢,٣٠		
التبعية / الهيمنة	علمي	٣٤٠	١٠,١٥	٢,٢٨	٠,٩٥٦	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	٩,٩٨	٢,٣٥		
التوجه المستقبلي	علمي	٣٤٠	١٢,٦٤	٢,٦٠	١,٨٤٢	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٢,٢٥	٢,٧٦		
الدرجة الكلية	علمي	٣٤٠	١٠٩,٤١	١٢,٦٩	٠,٩٧٤	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٠٨,٤٠	١٤,٠٠		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التفافر المعرفي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص (علمي- أدبي) بشكل عام، ما عدا الصحة والعافية، والمدرسة والتعلم، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزي لمتغير التخصص (علمي- أدبي) لصالح التخصص الأدبي في الصحة والعافية، ولصالح التخصص العلمي في المدرسة والتعلم.

وهذا يشير إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يعيشون في وسط جامعي متجانس في متطلباته، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب التخصصين العلمي والأدبي تعرضوا لمشكلات معرفية متقاربة من بعضها، كذلك عدم وجود برامج وأنشطة لطلاب الجامعة في كلا التخصصين تساعدهم على اكتساب مهارات التعامل مع مثل هذه المشكلات والتدريب عليها، كذلك يمكن عزو ذلك إلى أن البيئة الجامعية والجو العام الذي يعيشه طلاب الجامعات متقارب، كما أن طلاب الجامعة يعانون نفس الظروف وتقع عليهم أعباء دراسية وواجبات مختلفة، بغض النظر عن نوع التخصص الذي يدرسه الطالب؛ وبالنسبة لبعد الصحة والعافية فكانت الفروق لصالح التخصص الأدبي، حيث يتمتع طلاب التخصص الأدبي بالدراسات النظرية التي تعتمد على الحفظ، ومن ثم يهتمون بالجوانب الصحية لديهم أكثر من طلاب التخصص العلمي، وبالنسبة لبعد المدرسة والتعلم فكانت الفروق لصالح التخصص العلمي، وقد يرجع ذلك إلى أن عينة التخصص العلمي تتصف بالقدرة على تحليل المعلومات ومعالجتها إلى أقصى مدى، ويعود هذا إلى طبيعة المواد الدراسية المقدمة لهم إذ إنها تتطلب منهم التفكير بصورة تحليلية جديّة، وأنهم يمتلكون مرونة في الانتقال بين الأفكار مما يجعلهم يميلون إلى التجريد واكتشاف

العلاقات بين الظواهر، وهذا يدفعهم إلى التوسع في أساليبهم الفكرية لتشمل كافة التصورات والاتجاهات لتوليد الحلول، وبعبارة ذلك نجد أن طلبة التخصص الأدبي يميلون إلى المطلقات والتعميمات، ولا يحاولون إيجاد الحلول المتعددة للمشكلات وذلك لأنهم يتعاملون مع مواقف ثابتة تقريباً كالحوادث التاريخية وعلى الرغم من أن هذه الأحداث تحتاج إلى تحليل ولكن طبيعة المواد الدراسية المقدمة لهم وطريقة التعامل معهم لا تسمح لهم بذلك.

**نتائج الفرض الخامس:** والذي ينص على " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص ( علمي- أدبي )"، ولتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وذلك للتعرف على دلالة الفروق في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف وفقاً لمتغير التخصص (علمي- أدبي)، والجدول التالي يوضح ذلك:

**جدول (١٦) نتائج اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، لمعرفة دلالة الفروق في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف وفقاً لمتغير التخصص ( علمي - أدبي )**

التكيف الأكاديمي	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	الدلالة (٠,٠٥)
التكيف المنهجي	علمي	٣٤٠	١٧,٨٦	٢,٧٣	٠,٨٧٨	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٧,٦٨	٢,٧٧		
مستوى الطموح ونضج الأهداف	علمي	٣٤٠	٢٢,١٩	٣,٢٧	٢,٣١٠	دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	٢١,٥٨	٣,٤٣		
الفاعلية الشخصية في التخطيط واستغلال الوقت	علمي	٣٤٠	٢١,٩٤	٣,٥٤	٠,٥٢٩	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	٢١,٧٩	٣,٤٣		
المهارات والممارسات الدراسية	علمي	٣٤٠	١٧,١٢	٢,٦٨	٠,٨٨٤	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٦,٩٤	٢,٤٤		
العلاقات الشخصية مع الآخرين	علمي	٣٤٠	١٨,٥٦	٣,٢٩	٠,٦٦١	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	١٨,٩٣	٣,٢٣		
الدرجة الكلية	علمي	٣٤٠	٩٧,٦٦	١٢,٧٩	١,٣٠٦	غير دالة احصائياً
	أدبي	٣٢٢	٦٩,٣٩	١٢,٣٣		

يتبين من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) في التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة بني سويف تعزي لمتغير التخصص (علمي- أدبي) بشكل عام، ما عدا مستوى الطموح ونضج الأهداف، حيث توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) تعزي لمتغير التخصص (علمي- أدبي) لصالح التخصص العلمي.

وهذا يشير إلى أن جميع أفراد عينة الدراسة يعيشون في وسط جامعي متجانس في متطلباته، وقد يرجع ذلك إلى أن طلاب التخصص العلمي والأدبي يتعاملون في الجامعة بنفس الكيفية، كذلك لا تفرق الجامعة بين طلاب التخصص العلمي وطلاب التخصص الأدبي فالكل سواء، كذلك يمكن عزو ذلك إلى أن البيئة الجامعية والجو العام الذي يعيشه طلاب الجامعات متقارب، كما أن طلاب الجامعة يعانون نفس الظروف وتقع عليهم أعباء دراسية وواجبات مختلفة، بغض النظر عن نوع التخصص الذي يدرسه الطالب، وبالنسبة لبعدها مستوى الطموح ونضج الأهداف فكانت الفروق لصالح التخصص العلمي، وهذا يعود إلى الجدية التي يتميز بها طلاب التخصص العلمي وفي مستوى المثابرة والتحملي والاتجاهات الإيجابية نحو المقررات الدراسية؛ وتتفق هذه النتيجة نتيجة دراسة كلاً من ( اسامة المبحوح، ٢٠١٥ )، ( اسماعيل ابراهيم، شذى خالص، ٢٠١٦ ) والتي توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي تعزي لمتغير التخصص، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة كلاً من ( كريمة يونس، ٢٠١٢ )، ( محمد الصمادي، ٢٠١٥ ) والتي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة احصائية في التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة لصالح التخصص العلمي.

**توصيات البحث:** في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج يمكن تقديم التوصيات التالية:

- ١- أصبح الاهتمام بالتنافر المعرفي ضرورة ملحة، ينبغي توجيه أنظار المسؤولين بتأثيره على سلوك الأفراد وخصوصاً طلاب الجامعات.
- ٢- تفعيل مراكز التدريب بالجامعة من خلال تنفيذ العديد من الدورات التدريبية لطلاب الجامعة لبيان دور الاتساق المعرفي وتأثير التنافر المعرفي على كافة جوانب الشخصية.
- ٣- الاهتمام بطلاب الجامعات كأفراد لهم احتياجاتهم النفسية والاجتماعية، فالنجاح يعتمد على مدى فعاليتهم والمرتبطة بحسن تكيفهم النفسي والأكاديمي والاجتماعي.
- ٤- تهيئة البيئة الأكاديمية للطالب التي تساعده على التكيف الأكاديمي.

**بحوث مقترحة:**

- ١- إجراء بحوث تتناول برامج تدريبية وارشادية تسعى للوصول إلى تقليص التنافر المعرفي لدى طلاب الجامعة.
- ٢- إجراء بحوث تتناول برامج تدريبية وارشادية تسعى للوصول إلى تحسين التكيف الأكاديمي لدى طلاب الجامعة.
- ٣- إجراء بحوث تتناول علاقة التنافر المعرفي بمتغيرات أخرى كالدافعية الأكاديمية والتحصيل الدراسي، وغيرها.

## مراجع البحث:

١. أبو ليل، أحمد صالح. (٢٠١١). مستوى التكيف الاجتماعي والتكيف الأكاديمي لدى طلبة العرب واليهود في جامعة حيفا " دراسة مقارنة"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٢. الزق، أحمد يحيى (٢٠١٢). علم النفس " مدخل ذو معنى"، ط (٢)، عمان: زمزم ناشرون وموزعون.
٣. المبوح، اسامة محمد (٢٠١٥). المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالتوافق الأكاديمي لدى الطلاب المستفيدين من صندوق الطالب بالجامعة الإسلامية بغزة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية بغزة، فلسطين.
٤. علي، اسماعيل ابراهيم، عبد الرحمن، شذى خالص (٢٠١٦). التمرکز حول الذات وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (٤٩) ٢٩٩ - ٣٣١.
٥. المغربي، الطاهر محمود (٢٠٠٤). التربية والتوافق الزوجي، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ١ (٣) ١١-٤٠.
٦. النور، النور حامد (٢٠٠١). التكيف الأكاديمي وعلاقته ببعض المتغيرات التربوية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الخرطوم، السودان.
٧. ناصر، أماني محمد (٢٠٠٥) التكيف المدرسي عند المتأخرين والمتفوقين تحصيلاً في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
٨. ميرة، أمل كاظم (٢٠١٥). المناخ الأسري وعلاقته بالتكيف الأكاديمي عند طلبة الجامعة، مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (٣٣) ٢٤٩ - ٢٧٢.

٩. بنات، بسام؛ كتلو، كامل (٢٠٠٦). المشاكل الدراسية لدى طلبة جامعة الخليل وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة جامعة الخليل للبحوث، جامعة الخليل، ٢ (٢) ٧١ - ١٠٩.
١٠. الغامدي، بشرى حاسن (٢٠١٤). التكيف الاجتماعية و علاقته بالتكيف الأكاديمي لدى عينة من الطالبات الموهوبات بمنطقة الباحة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الباحة، المملكة العربية السعودية.
١١. سلامة، ثريا عبد الحميد؛ غباري، ثائر أحمد (٢٠١٦). التنافر المعرفي والمسؤولية الاجتماعية لدى طلبة الجامعة الهاشمية في ضوء متغيري النوع الاجتماعي والكلية، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، ١ (١٢) ٣١ - ٤٣.
١٢. محمد، جاجان جمعة؛ يونس، زينب أحمد (٢٠١٢). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية لدى طلبة جامعة دهوك، مجلة الدراسات التاريخية والحضارية، جامعة تكريت، العراق، ٤ (١١) ١ - ٣٩.
١٣. الديب، حامد (٢٠٠٠). فلسفة التكيف الشخصي والاجتماعي في المدارس الرياضية، القاهرة: عالم الكتب.
١٤. لحويديك، رجاء (٢٠١٤). فاعلية برنامج تدريبي يستند إلى السيكو دراما في تقليص التنافر المعرفي لدى الأحداث الجانحين بمركز حماية الطفولة بالمغرب، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، الأردن، ٩ (٣) ٤٠ - ٦٦.
١٥. سهاونة، رسمي (٢٠٠٩). أنماط التكيف الأكاديمي لدى طلبة كليات المجتمع الحكومية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
١٦. السرحان، رضوان (٢٠٠٢). العلاقة بين سمات الشخصية والتكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة آل البيت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة آل البيت، الأردن.
١٧. ملكوش، رياض (١٩٩٩). التكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعات: دراسة ميدانية عن طلبة الجامعة الأردنية، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ١٥ (١) ١٨٨ - ٢١٤.
١٨. عبد المطلب، سارة محي الدين (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي لدى طلاب جامعة الخرطوم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة الخرطوم، السودان.

١٩. الريحاني، سليمان؛ حمدي، نزيه (٢٠٠٤). نموذج مقترح للإرشاد الأكاديمي في نظام الساعات المعتمدة، دمشق: المركز العربي لبحوث التعليم العالي.
٢٠. العتيبي، سميرة محارب (٢٠١٥). التناظر المعرفي وعلاقته بكل من مفهوم الذات والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب جامعة أم القرى وطالباتها، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٢ (٤٣) ٥٣ - ١٠١.
٢١. حسين، سهى خليل (٢٠٠٤). الأفكار اللاعقلانية وعلاقتها بالتوافق النفسي والاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل، العراق.
٢٢. المصري، سهير الدفراوي (٢٠٠٥). مخاطر التلفاز على مخ الطفل، القاهرة: دار نوبار للطباعة.
٢٣. حمادنة، شهاب محمد (٢٠١٥). التكيف الأكاديمي لدى طلاب المرحلة الثانوية في منطقة بني كنانة في ضوء بعض المتغيرات، المجلة الدولية التربوية المتخصصة، الجمعية الأردنية لعلم النفس، ٥ (٤) ١١٢ - ١٢٣.
٢٤. العمرية، صلاح الدين (٢٠٠٥). الصحة النفسية والإرشاد النفسي، الأردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر.
٢٥. الجهني، عبد الرحمن عيد (٢٠١٦). علاقة التكيف الأكاديمي بالتفكير ما وراء المعرفي وسمات الشخصية لدى الطلبة المبتعثين إلى نيوزيلاندا، مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب، ٧٣ (١) ٢٥٥ - ٢٩٦.
٢٦. مومني، عبد اللطيف عبد الكريم (٢٠١٥): أثر الذكاء الاجتماعي و الجنس في درجة التكيف الأكاديمي لدى طلبة المرحلة الثانوية، مجلة جامعة الملك فيصل للعلوم الانسانية والادارية، ١٦ (٢) ١٨٩ - ٢١٥.
٢٧. خليفة، عبد اللطيف محمد (٢٠٠٠). الدافعية للإنجاز، القاهرة: دار غريب.
٢٨. نشواتي، عبد المجيد (٢٠٠٣): علم النفس التربوي، ط (٤)، عمان: دار الفرقان.
٢٩. عزام، عبد الناصر أحمد (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بدافع الانجاز عند الطلبة المغتربين في جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٣٠. حامد، علوية مضوي (٢٠٠١). التشجيع الأسري والاجتماعي وعلاقتها بالدوافع للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى طلاب الثانوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان.

٣١. البدارين، غالب سلمان؛ غيث، سعاد منصور (٢٠١٢). الأساليب الوالدية وأساليب الهوية والتكيف الأكاديمي كمتنبئات بالكفاءة الذاتية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة الهاشمية، *المجلة الأردنية في العلوم التربوية*، الجامعة الأردنية، ٩ (١) ٦٥ - ٨٧.
٣٢. الشمري، فاضل كردي (٢٠١٣). الصحة النفسية وعلاقتها بالتكيف الدراسي لدى طلاب كلية التربية الرياضية، *مجلة علوم التربية الرياضية*، كلية التربية الرياضية، جامعة الكوفة، ٤ (٦) ١١٣ - ١٤٠.
٣٣. العامري، فاطمة سالم (٢٠٠٣). المشكلات الأكاديمية لدى طلبة جامعة الإمارات العربية المتحدة، *مجلة كلية التربية*، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٢٠ (١٨) ١١٩ - ١٧٨.
٣٤. حبيو، فداء عبد الكريم (١٩٩٩). دور عمليات التفاعل الاجتماعي داخل الصف في التحصيل الدراسي "دراسة ميدانية في الصف الثاني الاعدادي في مدينة دمشق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، سوريا.
٣٥. الخوخي، فراس محمود (٢٠٠٨). بناء وتطبيق مقياس التوافق الأكاديمي لطلبة كلية التربية الرياضية في جامعة الموصل، *مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية*، جامعة الموصل، ٨ (٢) ٢٧٥ - ٢٩٩.
٣٦. كتلو، كامل حسن (٢٠٠٩). العلاقة بين نمو الهوية النفسية و التكيف الأكاديمي لدى المراهقين من طلبة الجامعات، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٨١ (٨٠) ٦٢ - ٨٧.
٣٧. يونس، كريمة (٢٠١٢): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتكيف الأكاديمي لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مولود معمري، الجزائر.
٣٨. الرفوع، محمد أحمد؛ القرارة، أحمد عودة (٢٠٠٤). التكيف وعلاقته بالتحصيل الدراسي "دراسة ميدانية لدى طالبات تربية الطفل بكلية الطفيلة الجامعية التطبيقية في الأردن"، *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية*، ٢٠ (٢) ١١٩ - ١٤٢.
٣٩. الطحان، محمد الطحان (١٩٩٦). مبادئ الصحة النفسية، دبي: دار القلم .
٤٠. بني خالد، محمد (٢٠١٠). التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، *مجلة جامعة النجاح للأبحاث*، سلسلة العلوم الانسانية، ٢٤ (٢) ٤١٣ - ٤٣٢.

٤١. محمد، محمد جاسم (٢٠٠٤): علم النفس التربوي وتطبيقاته، عمان: مكتبة الثقافة للنشر والتوزيع.
٤٢. الصمادي، محمد عبد الغفور (٢٠١٣). التكيف الأكاديمي و علاقته بالسلوك الصحي لدى طلبة السنة التحضيرية في جامعة تبوك، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، ١٥٦ (٢) ٦٢٧ - ٦٥٠.
٤٣. حسن، محمود شمال (٢٠٠١). مدخل الى سيكولوجية الفرد في المجتمع، القاهرة: دار الافاق العربية.
٤٤. اللحياني، مريم حميد؛ العتيبي، سميرة محارب (٢٠١٥). بناء مقياس للتنافر المعرفي وتقدير خصائصه السيكومترية لطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، ٩ (٣) ٤١٦ - ٤٣٠.
٤٥. اللحياني، مريم حميد (٢٠١٥). التنافر المعرفي وعلاقته بتقدير الذات لدى طلاب وطالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة، مجلة العلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، ٤٣ (٣) ٩٦ - ٥٠.
٤٦. أبو العلا، مسعد ربيع (٢٠١٢). النموذج البنائي للعلاقات بين الرجاء والمساندة الاجتماعية واستراتيجيات المواجهة والتوافق النفسي لدى عينة من طلاب الجامعة، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، ٨٩ (٢٣) ١٠١ - ١٦٥.
٤٧. فياض، منذر يوسف (٢٠١٢). أثر دراسة مادة مهارات التفكير والتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلاب السنة التحضيرية في جامعة القصيم، مجلة كلية التربية، جامعة عين شمس، ٣٦ (٣)، ٤٧٢ - ٥٠٠.
٤٨. كريم، ميساء عزيز (٢٠١٦). التنافر وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى الطلبة في قضاء عكا، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية والنفسية، جامعة عمان العربية، الأردن.
٤٩. العديلي، نداء (٢٠١٤). أثر الغزو السببي والعجز المتعلم على التكيف الأكاديمي لدى طلبة جامعة اليرموك، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك، الأردن.
٥٠. مهدي، نغم سعيد (٢٠١٦). التوافق الأكاديمي وعلاقته بالإنجاز الدراسي لدى طلاب معهد إعداد المعلمين، مجلة أداب الفراهيدي، جامعة تكريت، ٢٦، ٥١٣ - ٥٤٠.
٥١. عطية، نوال (٢٠٠١). علم النفس والتكيف النفسي والاجتماعي، القاهرة: دار القاهرة للكتاب.

٥٢. قطامي، يوسف محمود (٢٠١٢): نظرية التنافر والعجز والتغيير المعرفي، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

53. Al Otaibi, S. (2012). The relationship between cognitive dissonance and the big-5 factors model of the personality and the academic achievement in a sample of female students at the University of Umm Al Qura. *Education* 132(3), pp. 607624-607639.
54. Baker, R.M., & Sirke, B. (1999). Student adaptation to college questionnaire manual. WPS Test Report. Western Psychological Services, pp 1-8, Available on-line: <http://portalwpspublish.com/pdf/sacq/pdf>.
55. Burris, C.; Harmon-James, E.; & Tarpley, W.R. (2007). By faith alone: Religious agitation and cognitive dissonance. *Basic and Applied Social Psychology Journal*, 19(1), 17-31.
56. Cassel, R. N. Chow, P. & Reiger, R, C. (1332). The Cognitive dissonance test.(DISS). Chula Vista, California; Project Innovation.
57. Cheng, HP (1999). The initial adjustment of chinese and Korean graduate students at large university in the united states. *Dissertation Abstract international*, Vol.51, No. 5, P: 520-A.
58. Coralijn. N, Daniel Brugman, & Willem Koops.(2008). Measuring Self-Serving Cognitive Distortions with the “How I Think” Questionnaire. *European Journal of Psychological Assessment*. 24(3):181–189.
59. Dias, A., Oda, E., Akiba, H., Arruda, L., & Bruder, L. (2009). Is cognitive dissonance an intrinsic property of the human mind? an experimental solution to a half-century debate. *World Academy of Science, Engineering and Technology* 54, pp. 784-788.
60. Eisenhardt, S.; Besnoy, K.; & Steele, E. (2011). Creating dissonance in pre-service teacher's Field experiences. *SRATE Journal*, 21 (1), 1-10.
61. Fiske. S. T. & Taylor. S. E. (2008). *Social cognition: from brains to culture*. New York: McGraw -Hill.

62. Friedenberg, J., & Silverman, G. (2011). *Cognitive Science: An Introduction to the Study of Mind*. 2nd ed. California: Sage Publications Inc.
63. Graham, R. D. (2007). Theory of cognitive dissonance as it pertains to morality. *Journal of Scientific Psychology*, 20-23.
64. Graham, C, & Jones, N. (2011). Cognitive dissonance theory and distance education: faculty perceptions on the efficacy of and resistance to distance education. *International Journal of Business, Humanities and Technology* 1 (2), pp. 212227- 212232.
65. Goyol, A. B. (2002). The adjustment problems of African students at western michinag university. (ph. D, western michinag university) p. 95. AAT: 3060706.
66. Lanz, J.O (2006). Factors relating to academic and social adjustment of international graduate students in the school of education at the university of Pittsburg (Dissertation University of Pittsburg, Vol. 146, Nor.12, P:3603-A.
67. Lent, R.W., Taveira, M.C, Sheu, H.B & Singley, D. (2009). Social cognitive predictors of academic adjustment and life satisfaction in Portuguese college students: A Longitudinal analysis. *J. Vcal- Behave*, 74 190-198.
68. Lester, D., & Yang, B. (2009). Two sources of human irrationality: cognitive dissonance and brain dysfunction. *Journal of Socio-Economics*, 38 (4), 658-662.
69. Littlejohn. S. W.. & Foss. K. A. (2005). *Theories of human communication* (8th Ed.). Belmont. CA: Thomson/Wadsworth
70. Moor, N. (2003): The relationship of family environment and academic performance to college adjustment of first- generation.
71. Pritchard, M.; Wilson, G. & Yamentiz, B. (2007). What predicts adjustment among college students? A longitudinal panel study. *Journal of American College Health*, 56(1), pp. 15-21.
72. Reiger, R (2000). Examining the 'cognitive dissonance' of students at Pleasantville High School by grade and by gender. *Education*, 121(1), 38-42.
73. Stanchi, K. (2013) What cognitive dissonance tells us about tone in persuasion. *Brooklyn Journal of Law and Policy*, 22(1), 93-133.

74. Steele, C. M.; Spencer, S. J.; Lynch, M. (2003). Self-image resilience and dissonance: The role of affirmational resources. *Journal of Personality and Social Psychology*, 76(7), Jun: 995-987.
75. Stoeber, S. (2001). Multiple predictors of college adjustment and academic performance for undergraduates in the first year semester. Unpublished Doctoral Dissertation, North Texas University, North Texas.
76. Thompson, I.; Barnhart, R.; & Chow, P. (2010). Using DISS-R to Compare the Dissonance Scores of Four Groups: Incarcerated Adults, High School. *College Student Journal*. 42(1).
77. Ulyssw, T(2001): Social and adjustment Of Haitian immigrant children in the United States, . *Journal of Socio-Economics*, 34 (12), 145-153.
78. Vinski,E.,&Tryon,G-(2009). Study of a cognitive dissonance intervention to address high school student>s cheating attitudes and behaviors. *Ethics & Behavior*.

## Cognitive dissonance and its relationship with the academic adjustment in University students

Assistant Prof. Ahmed Fekry Bahnasway

Faculty of education – Beni –Suef University

**Abstract:** The research sought to identify the relationship between the cognitive dissonance and the academic adjustment in Beni –Suef university students, study differences in the cognitive dissonance according to gender and specialization variables, study differences in the academic adjustment according to gender and specialization variables. The research community sample was comprised of 662 male and female students in Beni –Suef university. The study instruments were the cognitive dissonance scale and the academic adjustment scale for the university students. The study concluded that the cognitive dissonance was lower than the theoretical virtual average for the research sample community, the academic adjustment was higher in the research community sample, there was a statistically significant inverse relationship between the cognitive dissonance and the academic adjustment, there were statistically significant differences in the cognitive dissonance in Beni –Suef university students which were attributed to the gender variable (male –female) generally except for contents, method, continuity/ permanence, dependence/ dominance and the future trend where there were statistically significant differences which could be attributed to the gender variable (male- female) in favor of the male in content, method, continuity/ permanence, dependence/ dominance and the future trend and in favor of the females in the future trend, there were no statistically significant differences in the academic adjustment in Beni –Suef university students which could be attributed to the gender variable (male –female) generally except for the personal relationships with other people where there were statistically significant differences which could be attributed to the gender variable (male –female) in favor of males, there were no statistically significant differences in the cognitive dissonance in Beni –Suef university students which could be attributed to the specialization variable (scientific –literary) generally except for health, wellness, school and

learning where there were statistically significant differences which could be attributed to the specialization variable (scientific –literary) in favor of the literary specialization in health and wellness and in favor of the scientific specialization in school and learning, there were no statistically significant differences in the academic adjustment in Beni –Suef university students which could be attributed to the specialization variable (scientific –literary) generally except for the ambition level, objective maturity where there were statistically significant differences which could be attributed to the specialization variable (scientific – literary) in favor of the scientific specialization

**Keywords**

Cognitive Dissonance, Academic Achievement